



إسهام عادات العقل في التنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة

إعداد

د. وفاء محمود نصار عبد الرازق

أستاذ مساعد علم النفس التربوي

كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر

إسهام عادات العقل في التنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة

إعداد

د. وفاء محمود نصر عبد الرازق

أستاذ مساعد علم النفس التربوي

كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين عادات العقل والتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة، وكذلك الكشف عن القدرة التنبؤية لعادات العقل بالتفكير الإيجابي لنفس العينة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٣٣) طالبة من طالبات الجامعة منهن (٢٣٣) طالبة بكلية التربية و(٢٠٠) طالبة بكلية العلوم، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية، وطبق عليهن مقياس عادات العقل، ومقياس التفكير الإيجابي من إعداد الباحثة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي. وأظهرت نتائج الدراسة توافر بعض عادات العقل لدى طالبات الجامعة حيث احتلت العادة العقلية (التساؤل وحل المشكلات) المرتبة الأولى، بينما احتلت عادة التفكير وراء المعرفي المرتبة الأخيرة بين عادات العقل. كما أظهرت النتائج اختلاف ترتيب عادات العقل لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لاختلاف متغير التخصص (علمي - انساني) وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود مستوى مرتفع من التفكير الإيجابي لدى أفراد العينة، كما تبين أن بعد التفاؤل والتوقعات الإيجابية قد احتل المرتبة الأولى لدى أفراد العينة بينما جاء بعد الضبط الانفعالي في المرتبة الأخيرة بين أبعاد التفكير الإيجابي، كما أوضحت النتائج وجود اختلاف في ترتيب أبعاد مقياس التفكير الإيجابي لدى أفراد العينة باختلاف متغير التخصص (علمي - انساني) كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين عادات العقل والتفكير الإيجابي، كما أظهرت نتائج الدراسة قدرة عادات العقل في التنبؤ بالتفكير الإيجابي ومعظم أبعاده لدى طالبات الجامعة. هذا وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات وكذلك اقترحت عدد من الدراسات المستقبلية في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل - التفكير الإيجابي.

المقدمة والخلفية النظرية:

يمر العالم المعاصر بصفة عامة، والمجتمع العربي بصفة خاصة في المرحلة الراهنة بالتغير السريع في كافة مجالات الحياة، ويشهد ثورة علمية تكنولوجية معلوماتية في المجال المعرفي والتكنولوجي، يستلزم استخدام كل طاقات العقل البشري لمواكبة التطور الحضاري والمعلوماتي، ويعتبر التعليم هو السبيل الوحيد إلى النهوض بالمجتمع واستثمار العقول البشرية من خلال الاهتمام بالمتعلمين وعادات العقل لديهم وتنمية قدراتهم العقلية بهدف مسايرة البرامج التعليمية للتوجهات المعاصرة في هذا الصدد. (Tami, 2015) وحيث أن التعليم يهدف إلى تنمية تعليم الطالب كيف يفكر وإكسابه مهارات التفكير المتنوعة فإن اهتمام العملية التعليمية المعاصرة تستهدف التركيز على عقل المتعلم، وكيفية استقباله للمعلومات، ومعالجتها، وتنظيمها، وتخزينها في الذاكرة، بحيث تصبح سهلة في استرجاعها وتطبيقها في مواقف جديدة (الميهي ومحمود، ٢٠٠٩).

ولقد أصبح هناك حاجة وضرورة ملحة للإنطلاق من العقلية التقليدية التي تتركز على النواحي والجوانب المعرفية و التحصيلية فقط إلى عقلية أخرى متطورة تُمكن الطلبة من إمتلاك نوع من عادات العقل ليعيشوا حياة منتجة ومحقة للذات، ولهذا ظهرت الحاجة لعادات عقل نشطة وفعالة مثل الحاجة إلى تطوير أهداف تعليمية تعكس الاعتقاد بأن القدرة هي ذخيرة من المهارات التي يختزنها الفرد والتي يمكن أن تزيد من مهارة التفكير لديه، فإستراتيجية التفكير العلمي أو التفكير الإبداعي التي ترافق الفرد في جميع أوقاته هي أحد الطرق التي يستطيع من خلالها أن يحقق بها التميز والإبداع إذا أراد أن يكون مفكراً أو مبدعاً في حال استخدامه مهارات التفكير في ضوء عادات عقلية سليمة وتحويلها إلى ممارسات سلوكية يومية (costa&kellick, 2003؛ الجيزاني، عباس، ٢٠١٨).

وتشهد الحياة الجامعية تحولاً هاماً في حياة المراهقين، فهي تُمَثِّل مرحلة من مراحل النمو النفسي والاجتماعي والعقلي على قدر عالٍ من الأهمية، حيث يسهم المناخ الجامعي السائد فيها بدورٍ كبيرٍ في نمو الهوية وتشكيل الشخصية والعادات العقلية لدى الطالب الجامعي، كما يسهم في التزامه بمهام محددة منتقاة من بين بدائل متعددة، ويجعله قادراً على

تحقيق ذاته لوضعه الجديد في المجالات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والمعرفية (Papadopoulos, 2018). ونظرا للأهمية المتنامية لهذه المرحلة الجامعية وتأثيرها الشديد على المتعلمين من حيث الجوانب التعليمية والشخصية والعادات العقلية المتميزة التي يمكن تشكيلها وإرساؤها في تلك المرحلة فإن كثير من التوجهات وأيضاً كثير من الدراسات تنادي بالإهتمام والاعتناء بعادات العقل لدى المتعلم بهذه المرحلة بحيث تصبح جزءاً من العملية التعليمية والتي يمكن أن يتحقق من خلالها تحقيق النمو العقلي والتميز الفكري والإبداعي الذي يمكن أن يعود بالنفع والفائدة عليه وعلى مجتمعه (Fenderson, 2010 ; Marshall, 2004) ؛ العنزي، ٢٠١٦، (Papadopoulos, 2018) ؛

ولقد أشارت كثير من الدراسات إلى أهمية عادات العقل لرفع المستوى التحصيلي للطلاب ومنها دراسة كيلر (Culler, 2007) دراسة الشمري، ٢٠١٠ ودراسة وليام (William, 2016) وأن الطلاب مرتفعي التحصيل يمارسون عادات العقل ومنها طرح الأسئلة والمرونة في التفكير هذا وتعتبر عادات العقل نمط من السلوكيات الذكية التي تقود المتعلم إلى أفعال إنتاجية و لقد ظهرت في الأونة الأخيرة اتجاهات حديثة للتربية تنادي بأن تكون عادات العقل محور الإهتمام وأن التنمية العقلية جزء مما يتعلمه الفرد وأن مسؤولية التعليم هي جعل المتعلم يفكر بفاعلية ولم يعد هدف التعليم اكساب المتعلم للمعارف والمهارات فقط بل توظيف المعرفة وتنمية عادات العقل لديه بحيث يتعلم الفرد معتمداً على نفسه بشكل يجعل التعلم مدى الحياة أسمى أهداف التربية (حبيب، ٢٠٠٥)، ويأتي الإهتمام بعادات العقل في ضوء الإهتمام بتنمية العقل وإيقاظه والانتقال به من حالة الوصاية إلى حالة الفعل والنشاط والحيوية، وعادات العقل سلوكيات للتفكير الذكي لدى الفرد في حل مشكلاته وتنظيم تعلمه. (Campbell, 2006, p1) وتعد عادات العقل من المتغيرات المهمة ذات العلاقة بالأداء الأكاديمي لدى الطلبة في جميع المراحل التعليمية (حسين، ٢٠١٣)، ونظراً للأهمية المتزايدة لعادات العقل وتأثيرها على شخصية وفكر المتعلم فقد أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بعادات العقل في ضوء العديد من المتغيرات ومن بين هذه الدراسات دراسة (الجزيري وعباس،

٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج مستند إلى عادات العقل في تنمية الإدراك الحسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والكشف عن السمات الهامة لعادات العقل وقد انتهت الدراسة إلى إن السمة الهامة لعادات العقل ليس فقط في امتلاك المعلومات بل معرفة كيفية العمل عليها و استخدامها إذ أن عادات العقل تعطي إحساساً بالسيطرة الواعية مما ينعكس على مستوى الأداء، وتلعب عادات العقل دوراً بارزاً ومؤثراً لدى الأفراد في أداء التكيفات والفعاليات للفرد في مختلف المواقف الحياتية (الجيزاني، عباس، ٢٠١٨) هذا وقد أشارت كولير Culler, (2007) إلى أهمية عادات العقل وإسهامها في رفع المستوى التحصيلي للطلاب و أنها تزيد من دافعيتهم للتعلم. ويرى كامبل (Campbell, 2006) أن عادات العقل تعد من الأساليب الفعالة في تعلم سلوكيات التفكير الذكي وتنمي مهارات التفكير لدى المتعلمين وتزيد من قدرتهم على حل المشكلات ولقد أكدت دراسة (Magiera, Moyar, Vanden, 2010) إلى ضرورة اكتساب الطلبة عادات العقل وكذلك تدريبهم عليها لمدة طويلة.

وتبرز أهمية عادات العقل في كونها تساعد الأفراد على تغيير حياتهم نحو الأفضل، حيث توصلت دراسة جوردن (Gordon, 2011) إلى تنمية التفكير الرياضي عن طريق عادات العقل، كما أظهرت دراسة طراد (٢٠١٢) بأنه يمكن تنمية التفكير الإبداعي عن طريق عادات العقل حيث يمكن أن يضع الفرد أمام الجوانب المبهجة في الحياة كما يمكنه إعادة اكتشاف نفسه مما يثير دافعيته للعمل نحو تحقيق الأهداف التي يضعها لنفسه كونه يصبح أكثر قدرة على إدارة ذاته، بسبب وصوله لمستويات أعلى من الوعي والإدراك وهذا يدفعه للسيطرة على حياته خاصة في عالم يتسم بالاندفاع والتطور المتسارع. وتشير دراسة (السلامي، ٢٠١٣) بأن الفرد يستخدم عادات العقل في تنمية تفكيره حيث يتم تطوير الاستراتيجيات فوق المعرفية من أجل إثارة التساؤلات وتقبل التحديات والتوصل إلى الحلول المبتكرة للمشكلات وتفسير المفاهيم.

ونظراً لضرورة عادات العقل كأحد الجوانب الهامة في حياة المتعلم ونشاطه الأكاديمي وحياته النفسية والعقلية فقد أجريت العديد من الدراسات وبذلت العديد من الجهود التي حاولت إلقاء الضوء على تلك العادات في علاقتها ببعض المتغيرات، فقد أظهرت نتائج دراسة

الشامي (٢٠١٠) والتي اجريت على عينة من (٦٠٠) طالب من طلاب الجامعة إلى شيوع العديد من عادات العقل لدى طلاب السنة الدراسية الأولى وطلاب السنة الدراسية النهائية، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين طلاب السنة الدراسية الأولى وطلاب السنة الدراسية النهائية لصالح طلاب السنة الدراسية النهائية في عادات العقل. كما أظهرت دراسة عبد الوهاب و الوليلي (٢٠١٠) والتي اجريت على عينة من طلبة المدارس، وبلغت العينة ٣٠١ طالبة وطالبة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من البنين والبنات في مقياس عادات العقل، و شيوع العديد من عادات العقل لدى طلاب السنة الدراسية النهائية. هذا وقد توصلت دراسة (سيد، وعمر ٢٠١٠) والتي إجريت على عينة قوامها (٤٥) تلميذا تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: (موهوبين - عاديين - ذوي صعوبات التعلم) إلى وجود علاقة بين عادات العقل والكفاءة الذاتية لدى التلاميذ الموهوبين والعاديين وذوي صعوبات التعلم، كما أظهرت إمكانية التنبؤ من عادات العقل بالأداء القرائي للتلاميذ. واستهدفت دراسة (عبد الرازق، ٢٠١٥) الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية الكفاءة الذاتية لطلاب قسم التربية الخاصة على عينة حجمها (٦٩) طالب وقد انتهت نتائجها إلى فعالية البرنامج في تنمية الكفاءة الذاتية لطلاب التربية الخاصة كما توصلت دراسة رياني (٢٠١٢) والتي اجريت على عينة مكونة من (٢٧) طالب من طلاب الصف الأول المتوسط إلى فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في رفع القدرة الرياضية والتفكير الإبداعي لدى الطلاب. هذا وأظهرت دراسة طراد (٢٠١٢)، والتي اجريت على عينة مكونة من (٦٠) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية الرياضية، فاعلية برنامج كوستا وكاليك باستخدام عادات العقل في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة كلية التربية الرياضية بالعراق. كما أشارت دراسة حجيرات (٢٠١٣) والتي أجريت على عينة قوامها (٣٦٠) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين في الصف السابع والعاشر إلى إمتلاك أفراد العينة عادات العقل بدرجات مرتفعة وأن أهم العادات التي يمتلكونها هي التساؤل، حل المشكلات، والتفكير وراء المعرفي، والمثابرة. كما أشارت دراسة النواب، وحسين (٢٠١٣) والتي اجريت على عينة مكونة (٤٠٠) طالب من طلبة كلية التربية بالعراق قوامها (٤٠٠) طالب إلى أن عادات العقل

أسهمت في التنبيه بالكفاءة الذاتية لدى الطلاب. كما توصلت دراسة عمران (٢٠١٤)، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين عادات العقل واستراتيجية حل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين والعاديين إلى وجود علاقة بين عادات العقل وحل المشكلات لدى كل من الطلبة المتفوقين والعاديين، ووجود فروق في عادات العقل بين المتفوقين والعاديين في صالح المتفوقين وعدم وجود فروق في عادات العقل بين الذكور والإناث، ولا توجد فروق بين المستوى الأول والمستوى الرابع في عادات العقل، كما أظهرت دراسة الخواجا (٢٠١٥) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين عادات العقل والسيطرة الدماغية وجود علاقة بين عادات العقل وأجزاء من الدماغ كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في شيوخ أنواع من عادات العقل تعود إلى التخصص. وفي نفس السياق فقد توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة تنبؤية دالة لعادات العقل وبعض أنماط التفكير مثل نمط التفكير الجانبي، حيث توصلت دراسة (محمد، ٢٠١٦) التي أجريت على عينة مكونة من (٥٧٥) من طلبة كلية التربية بجامعة المنوفية إلى إمكانية التنبؤ بالتفكير الجانبي من خلال بعض عادات العقل. وأن أهم عادات العقل هي الإقدام على مخاطر مسؤولة، المثابرة، التفكير بمرونة، التصور، التفكير في التفكير، التساؤل وطرح المشكلات، الاستجابة بدهشة، إيجاد الدعابة، والتفكير الجانبي هو نوع من أنواع التفكير يتوصل الفرد من خلاله إلى حل للمشكلات وقد يكون هذا الحل بالصدفة وهو نوع من التفكير غير المألوف و يهتم بالنتائج ولا يهتم بصحة الخطوات التي أدت إلى التوصل إلى هذه النتائج، وتوصلت الدراسة إلى أن ابعاد التفكير الجانبي تتمثل في اختبار الفروض، طرح أسئلة، الإبداع، التفكير المنطقي، وقد هدفت دراسة ((Papadopoulos, 2018) إلى تنمية عادات العقل الجبرية (الرياضية) باستخدام الألغاز الرمزية اعتمادا على الجوال النقال وذلك لدى عينة من المدارس الابتدائية بأثينا، تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعة تجريبية تلقت هذه الألغاز التي تعتمد على الأرقام والرموز، ومجموعة أخرى ضابطة تلقت ألغاز لغوية وقد توصلت النتائج أن المجموعة التجريبية ظهر لديها عادات العقل الجبرية من خلال ميلها إلى معالجة المواقف التي تعتمد على الأرقام والرموز بصورة أعلى من المجموعة الضابطة كما بدت إمكانية تنمية عادات

العقل لدى المتعلمين من خلال التواصل والانفتاح الثقافي بين المتعلمين في بيئات ثقافية وتعليمية مختلفة (Salmon, K. Gangotena, V. Kiriaki, M. (2018).

وإذا كانت عادات العقل تحتل تلك الأهمية سواء على المستوى التربوي أو التعليمي أو النفسي فإن موضوع التفكير يعد من أحدث الموضوعات المطروحة للبحث في سياق علم النفس، فهو الموضوع المتعلق بحياة الأفراد ويشير كوستا (costa,2008) إلى أن التفكير هدف تربوي يجب السعي إلى تحقيقه عن طريق اتقان الطلبة لعادات العقل وتحملهم المسؤولية للقيام بعملية التفكير ومحاولة إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم ولقد ظهر اتجاه حديث ينادي بضرورة الاهتمام بتوجيه الفرد نحو التفكير الصحيح والتصرف بذكاء في المواقف الاجتماعية المختلفة ومن خلال مسح الباحثة للأدبيات تبين ارتباط عادات العقل بالتفكير ولكن بصورة قد تكون غير مباشرة حيث أن بعض الدراسات ربطت بين عادات العقل والتفكير وأن هناك ارتباط وثيق بين عادات العقل وبعض أنواع التفكير ومن بين هذه الدراسات دراسة (costa,2008) والتي أشارت إلى أن امتلاك الفرد لبعض عادات العقل قد يجعله يفضل نمط معين من أنماط التفكير كما أشارت دراسة (janice,2009) إن امتلاك الفرد لبعض عادات العقل يساعده على تنظيمه لمهارات التفكير لديه حيث ينظر إلى التفكير الإيجابي كأحد أنواع التفكير الهامة وأحد أهم الاستراتيجيات الإيجابية في الشخصية حيث تتمثل أهمية التفكير الإيجابي فيما يسهم به من تفسيراً متفائلاً يؤدي إلى التغلب على الصعاب عندما يواجه الفرد مواقف صعبة معززا الثقة بإمكانات التعويض وعدم الاستسلام لليأس وتحسين توجيه الذات وهو مصدر قوة للفرد. (Hijazi, 2006؛ الفقي، ٢٠١١)

والميل إلى الرغبة والنزعة لممارسة سلوكيات أو تصرفات تجعل حياة الفرد ناجحة وتقوده إلى أن يكون انسانا ايجابيا، فالتفكير الإيجابي يعمل على زيادة انتباه الفرد وتفكيره في أبعاد النجاح في أي مشكلة، أي أن الفرد يعتقد أن الأفضل سيحدث وليس الأسوأ، حيث يتضمن التفكير الإيجابي التوقعات الإيجابية والتفاؤل والتحكم في العمليات العقلية، وحب التعلم، والتفتح المعرفي، والشعور بالرضا والتقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين، والتقبل غير المشروط بالذات، وتقبل المسؤولية الشخصية. (قاسم، ٢٠١٠؛ Anthony,2010)

ويعتبر التفكير الإيجابي من المفاهيم المهمة في علم النفس، ويرتبط التفكير الإيجابي ارتباطا وثيقا بالنجاح في كافة مجالات الحياة، ولقد لقي بعض الاهتمام من الباحثين في الآونة

الأخيرة، وهو من المفاهيم الضرورية لتزويد الأفراد بالقدرة على التفوق باعتبار أنه يمكن الفرد من تحقيق أهدافه حيث يقوم بتحسين مستوياته الفكرية وذلك بتبني منهج فكري إيجابي عن نفسه وعن مجتمعه وعن الحياة بصفة عامة، وأن يدرب نفسه على التخلي عن الأفكار السلبية التي تحد من قدراته، والتي تُضيق جهوده في سبيل تحقيق ما يصبو إليه من أهداف في حياته، والشخص المتفائل هو الشخص الذي ينبغي أن يتدرب على التفكير الإيجابي نظراً لأهمية هذا النوع من التفكير لحياة الفرد وبصفة خاصة عندما يواجه العديد من المواقف الصعبة والعقبات، ويؤدي التفكير الإيجابي إلى الحفاظ على المعنويات المرتفعة والقدرة على رؤية القدرات الذاتية والبحث عن الحلول (النجار، والطلاع ٢٠١٥).

ويعد التفكير الإيجابي إستراتيجية لاغنى عنها في حياة الفرد بصورة عامة عند تعامله في المواقف الحياتية المختلفة وبصفة خاصة عندما يواجه مواقف صعبة أو معقدة فهو استراتيجية لها دور في واقع المتعلم وحياته ونشاطه الأكاديمي داخل المؤسسة التعليمية وقد أجريت العديد من الدراسات التي ألفت الضوء على هذا النوع من التفكير في علاقته بالعديد من المتغيرات فقد توصلت الدراسة التي قام بها بترسون، وروك وبكرمان وبارك وسيلجمان (Peterson, Ruch, Bcermann, Park,. & Seligman, 2007) والتي أجريت على عينة قوامها (٢٨٨٤) من الأمريكيين والسويسريين، إلى وجود ارتباط بين التفكير الإيجابي والسعادة لدى كل من الأمريكيين. وتوصلت دراسة الوقاد (٢٠١٢) التي أجريت على عينة مكونة من ٤٠٠ طالب من طلبة الجامعة إلى وجود علاقة بين التفكير الإيجابي وفاعلية الذات كما توصلت دراسة أحمد، وعبد الجواد (٢٠١٣) والتي أجريت على (١٣٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة إلى وجود علاقة بين التفكير الإيجابي و السلوك التوكيدي. وأظهرت دراسة العبيدي (٢٠١٣). والتي أجريت على عينة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ارتباط إيجابي بين التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي، وأنه لا توجد فروق في نمط التفكير الإيجابي تعزى لمتغيرات النوع، والتخصص الدراسي، والمرحلة الدراسية. كما توصلت دراسة النجار والطلاع (٢٠١٥) التي أجريت على عينة مكونة من (١٠٠) فرد من العاملين بالمؤسسات الأهلية إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفكير الإيجابي وجودة الحياة. كما قام جون (John,et,al., 2007) بدراسة طولية للتفكير الإيجابي هدفت إلى التعرف على جوانب التفكير الإيجابي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧٠٥٦) طالبا وطالبة من طلبة السنة الأولى

بالجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة زيادة بعض الجوانب الإيجابية في الشخصية مع تقدم العمر ومنها حب الاستطلاع، والانفتاح العقلي، كما اظهرت دراسة قاسم (٢٠١٠) التي أجريت على عينة مكونة من (١٥١) فرداً، أن أهم أبعاد التفكير الإيجابي هي: تقبل المسؤولية الشخصية، التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين، الذات غير المشروط، التفاؤل، التسامح بينما أوضحت دراسة السلمي (٢٠١٤) أن أبعاد التفكير الإيجابي تتمثل في الشعور بالرضا، الضبط الانفعالي، التوقعات الايجابية والتفاؤل، تقبل المسؤولية الشخصية كما توصلت دراسة عله وبوزاد (٢٠١٦) إلى أن أبعاد التفكير الايجابي هي: تقبل غير مشروط للذات، حب التعلم والتفتح المعرفي، الذكاء الوجداني التوقعات الايجابية والتفاؤل، الشعور بالرضا، ضبط الانفعالات. وتلاحظ الباحثة من خلال تفقدها للأدبيات المرتبطة بكل من متغيري عادات العقل والتفكير الإيجابي، ومن خلال الجهود السابقة التي بذلت من جانب الباحثين المهتمين بموضوع عادات العقل وكذلك الآخرين المهتمين بالتفكير بوجه عام و أو التفكير الإيجابي بشكل خاص مايلي:

- ✦ ندرة الدراسات التي أجريت لبحث مفهوم التفكير الإيجابي وقياسه على المستوى العربي.
- ✦ وجود بعض الدراسات التي اهتمت بتنمية عادات العقل فقد أظهرت بعض الدراسات امكانية تنمية عادات العقل مثل دراسة حسين، (٢٠١٣)، ودراسة العتيبي، (٢٠١٢) ودراسة الصافوري، وعمر، (٢٠١١) ودراسة طراد، (٢٠١٢) (ودراسة) فتح الله، (٢٠٠٩). دونما الربط بين هذه العادات وأنماط مختلفة من التفكير هذا الربط الذي يمكن من خلاله رؤية هذه العادات بصورة أكثر وضوحاً ومن خلال هذا الربط أيضاً تكون هناك إمكانية معالجة تلك العادات من خلال هذا المنظور في الواقع التعليمي الذي يعتبر أنماط التفكير المختلفة أحد الركائز الأساسية التي يعتمد عليها في عمليات التعليم والتعلم، وهذا يمكن أن يعطي أولويه بأن هناك علاقة بين بعض عادات العقل والتفكير الابتكاري وبعض مهارات التفكير الأخرى وهذا مما حدا بالباحثة إلى إلقاء الضوء على عادات العقل بالواقع التعليمي وقدرتها التنبؤية بأحد أنماط التفكير الهامة للفرد وهو التفكير الإيجابي.
- ✦ تضمنت بعض الدراسات التي اهتمت بعادات العقل والتي أجريت على المجتمعات الطلابية بالجامعات عادات محددة واختلفت هذه العادات من دراسة لأخرى وقد تختلف لاختلاف العينات، ولكن هناك بعض العادات العقلية التي تكررت في كثير من الدراسات فقد أظهرت

- دراسات: (الشامي، ٢٠١٠؛ عياصرة، ٢٠١٢؛ الخواجا، ٢٠١٥) عادات للعقل في المعالجات الخاصة بها وهي: التحكم بالتهور، والكفاح من اجل الدقة، والتفكير التبادلي، التفكير ما وراء المعرفي، تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة، مرونة التفكير) لذا قامت الباحثة بتضمين هذه العادات كأبعاد بمقياس عادات العقل التي قامت بإعداده في هذه الدراسة بهدف تحديد مستوى عادات العقل وترتيبها لدى العينة البحثية ذات الاهتمام.
- ✘ أجمعت عدد من الدراسات السابقة على أن جوانب التفكير الإيجابي ضرورية للأفراد لتحقيق السعادة في الحياة. وللتميز الأكاديمي (Seligman,2002؛ إبراهيم، ٢٠٠٦؛ Anthony,2010؛ الفقي، ٢٠١١؛ السيد، ٢٠١٦؛ عله، بوزاد، ٢٠١٦) مما حدا بالباحثة باختيار التفكير الإيجابي كمتغير بحثي في المعالجات الخاصة بمتغير عادات العقل بدراستها الحالية.
- ✘ لم تتل عادات العقل رغم أهميتها القدر الكاف في البحوث والدراسات، وقد تفاوت الباحثون في دراستها مع متغيرات مثل حل المشكلات كدراسة (عمران، ٢٠١٤) والتحصيل الدراسي كدراسة (William,2016)، وأما متغير التفكير الإيجابي فقد تم دراسته مع عدد من المتغيرات منها دراسة (Adams,2006) في محاولة استكشاف مدى ارتباطه مع الصداقة الجامعية، ودراسة (قاسم، ٢٠٠٩) التي استهدفت علاقته الارتباطية بالضغوط النفسية، وأما ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فهو ايجاد العلاقة الارتباطية بين عادات العقل والتفكير الإيجابي، واستقصاء مدى اختلاف العلاقة فيما بينهما باختلاف المستوى الدراسي، والتخصص (علمية، وإنسانية) والمعدل التراكمي.
- ✘ تبين من الدراسات السابقة تناول دراسة محمد (٢٠١٦) علاقة بعض عادات العقل بالتفكير الجانبي وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة محمد في أن الدراسة الحالية تهتم بالتفكير الايجابي والذي تختلف طبيعته وأبعاده عن طبيعة التفكير الجانبي وأبعاده
- ✘ تبين في حدود إطلاع الباحثة عدم وجود دراسات عربية جمعت بين متغيري عادات العقل والتفكير الإيجابي كأحد أنواع التفكير الهامة في حياة الأفراد بشكل عام وكأحد الاستراتيجيات الهامة للطلاب المتعلمين بصورة خاصة ولذا اهتمت الباحثة بالربط بين هذين المتغيرين في دراستها الحالية.

ولهذا ترى الباحثة أن عادات العقل تلعب دوراً رئيساً في زيادة دافعية الطالب نحو التعلم وتنمي التفكير لديه، فعادات العقل هي المحرك الرئيس للإنسان والتي توجهه نحو إنتاج المعرفة، فقد تسهم عادات العقل في التفكير الإيجابي كأحد أنماط التفكير الراقية لدى الفرد وكأحد الاستراتيجيات التي تعمل على إكساب المتعلم القدرة على البحث داخل نفسه وخارجها، وبالتالي تحاول هذه الدراسة الكشف عن اسهام عادات العقل في التنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى الطالبات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في استكشاف العلاقة بين عادات العقل والتفكير الإيجابي وتحديد درجة مساهمة عادات العقل في التنبؤ بالتفكير الإيجابي، و تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ✘ السؤال الأول: ما عادات العقل الأكثر شيوعاً وانتشاراً لدى طالبات الجامعة؟
- ✘ السؤال الثاني: ما مستوى التفكير الإيجابي وما أبعاده الأكثر شيوعاً لدى طالبات الجامعة؟
- ✘ السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين عادات العقل والتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة؟
- ✘ السؤال الرابع: هل تختلف العلاقة بين عادات العقل والتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة باختلاف المعدل الدراسي والمستوى الدراسي والتخصص؟
- ✘ السؤال الخامس: هل تسهم عادات العقل في التنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ✘ التعرف على عادات العقل لدى طالبات الجامعة.
- ✘ التعرف على العلاقة الارتباطية بين عادات العقل والتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة
- ✘ التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة.

- ✦ الكشف عما إذا كان هناك فروق في العلاقة بين عادات العقل والتفكير الإيجابي باختلاف متغيرات (التخصص والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي).
- ✦ الكشف عن درجة إسهام عادات العقل للتنبيه بالتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية للدراسة وتتمثل فيما يلي:

- ✦ تتوافق الدراسة مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بالإهتمام بدراسة عادات العقل.
- ✦ تحاول الدراسة إلقاء الضوء على متغير عادات العقل وقدرته التنبؤية بالتفكير الإيجابي مما يثري التراث النفسي والتربوي وخاصة في مجال التنبؤ بأنماط مختلفة من التفكير.
- ✦ قد تساهم هذه الدراسة في توظيف الأدبيات النفسية في تفسير متغيرات الدراسة الحالية في البيئة العربية وخصوصاً أنه لم يتم تناول موضوع عادات العقل في علاقته بالتفكير الإيجابي.
- ✦ يمكن الاستفادة من المعلومات الجديدة التي تضاف إلى المعرفة الإنسانية والمكتبة العربية حول موضوع عادات العقل وقدرته التنبؤية بالتفكير الإيجابي.

الأهمية التطبيقية للدراسة وتتمثل في:

- ✦ قد تساهم نتائج الدراسة في توجيه نظر العاملين في مجال الإرشاد النفسي إلى وضع برامج إرشادية من خلال ما ستضيفه الدراسة الحالية من نتائج
- ✦ تقدم هذه الدراسة أدواتين جديدتين لقياس متغيري عادات العقل والتفكير الإيجابي بما يثري المكتبة العربية للمقاييس النفسية والتربوية وبما يمكن الباحثين اللاحقين من استخدام هاتين الأدوات في بيئات أخرى مشابهة.
- ✦ يمكن الاستفادة مما تتوصل إليه الدراسة من توصيات وأفكار بحثية مقترحة في ضوء نتائجها والتي يمكن تساعد القائمين على وضع المناهج والمهتمين بالتنمية البشرية.
- ✦ يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة الإهتمام بعادات العقل وأنماط التفكير لدى المتعلمين عند وضع الاستراتيجيات والبرامج والأنشطة التعليمية.

مصطلحات الدراسة والتعاريف الإجرائية:

أولاً: عادات العقل:

ينظر كوستا وكالليك (Costa & Kellick, 2003, 60) إلى عادات العقل على أنها نزعة الفرد إلى التصرف الذكي في مواجهة مشكلة ما عندما يكون الحل غير موجود في بنيته المعرفية، وتعرف عادات العقل بأنها أنماط من السلوك تدير وتنظم وترتب العمليات العقلية، وتتكون من استجابات الفرد لأنماط معينة من المشكلات تحتاج إلى تفكير وتأمل، وتتحول هذه الاستجابات إلى عادات بفعل التدريب والتكرار وتتأدى فيها المهارات الذهنية عند مواجهة المواقف المشكلة بسرعة ودقة، وتؤدي إلى نجاح الفرد في حياته الأكاديمية والعملية والاجتماعية (حسين، ٢٠١٣، ص ١٩)

ولقد تعددت وتنوعت عادات العقل تبعاً لتنوع وتعدد نوجهات نظر المختصين نحوها فيشير الحارثي (٢٠٠٢) إلى أن عادات العقل تتنوع ومنها التخيل، الاستجابة الناقدة، التنبؤ، الجد، التكامل، ويشير كوستا وكالليك (Costa, Kallick) إلى أن عادات العقل متعددة ومن أهمها: التأمل والتروي، التفكير في التفكير (التفكير ما وراء المعرفي) ويعرف غيس وويلي (Guss and Wiley, 2007) التفكير ما وراء المعرفي بأنه: التفكير في التفكير الذاتي للفرد، وهو يسمح له بالتحكم في أفكاره الذاتية وإعادة بنائها، كما يبردي دوراً مهماً في التعلم وحل المشكلات، وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريف التفكير ما وراء المعرفي بأنه: إدراك الفرد بعملياته المعرفية، وطبيعة تكوينه المعرفي، مستعيناً بهذا الإدراك في إدارة تلك العمليات، اعتماداً على عدد من المهارات وهي: التخطيط، والتقويم، واتخاذ القرارات، وتحديد الاستراتيجيات المناسبة.

وقد حدد (Gail, 2006) عادات العقل في: الحماس والنشاط، حل المشكلات، التفتح العقلي وحب الإستطلاع، التأمل النقدي، وضع الفرضيات وتقديم البدائل، الاستقصاء والبحث عن البراهين. بينما يرى بوث (Booth, 2010, 1-9) ان عادات العقل ومتعددة ومن أهمها مايلي: توليد أفكار وحلول متعددة، الثقة في الأحكام، التأمل المعرفي - اتباع الدوافع الذاتية - العمل مع الآخرين، بينما توصل باول (Paul, 2010) إلى تحديد عادات العقل ومنها السعي للدقة، ورؤية المواقف بطريقة غير تقليدية، المثابرة، تجنب الإندفاعية، وقد حدد (Costa & Kallick, 2008) عادات العقل في:

١- التحكم بالتهور (Managing Impulsivity):

ويعني التأمل والتروي والتفكير قبل البدء في اتخاذ أي قرار: وقد عرفتھا (عريان، ٢٠١٠) التصرف والاحتفاظ بالانتباه والهدوء (أي أن يأخذ الفرد وقته) ويمكن تنميتها من خلال: الابتعاد عن التهور والاندفاع في المواقف الحياتية العادية، الابتعاد عن التسرع في قبول الأشياء (الآراء - الأفكار - الحلول) ووضعها موضع التنفيذ قبل، التأكد من صحتها وسلامتها، وقد أشار (عمران، ٢٠١٤، ٣٧)، بأن التحكم بالتهور هي: قدرة الفرد على أن يتأني قبل إصدار أي حكم أو تقديم إجابة ما، والتركيز على التأني من أجل التأمل في البدائل والخيارات المتاحة للحل وليس التردد في الإجابة.

٢- التفكير حول التفكير (التفكير ما وراء المعرفي):

Thinking about your thinking (metacognition)

وقد عرفها كل من (الصباغ، بنتن، الجعيد ٢٠٠٦، ٧١٧) بأنها قدرة الفرد على تطوير خطة عمل والمحافظة عليها في الذهن فترة من الزمن ثم التأمل فيها وتقييمها عند اكتمالها وشرح خطوات تفكيره، ويعرف (حسين ٢٠١٠، ٩٠،) التفكير حول التفكير (التفكير ما وراء المعرفي) بأنه: عمليات تحكّم عليا وظيفتها التخطيط، والمراقبة، والتقييم لأداء الفرد في حل المشكلة أو الموضوع، وهو قدرة الفرد على التفكير في مجريات التفكير أو حوله، وهو يمثل أيضا أعلى مستويات النشاط العقلي الذي يبقي على وعي الفرد لذاته، وتشمل (ما وراء المعرفة) مساعدة الطلبة في فهم مصادر أفكارهم ووجهات نظرهم وقيمهم، وأيضا من أين تأتي أفكار وقيم الآخرين.

٣- الكفاح من أجل الدقة:

(Striving for accuracy and precision)

وهي التدقيق في فحص الأشياء مع توافر الرغبة القوية لدى الفرد لتحقيق أقصى دقة ممكنة من أجل الكمال، والأناقة والحرفية، وتفحص المعلومات للتأكد من صحتها، ومراجعة متطلبات المهام وتفحص ما تم انجازه، والتأكد من أن العمل يتفق مع المعايير ومراجعة القواعد التي ينبغي الالتزام بها". وأكدوا على ضرورة أن يعرف الطلاب أن الكفاح من أجل الدقة قيمة عظيمة، ليس في الصف الدراسي فقط، بل في الحياة العامة ككل.

٤- التساؤل وحل المشكلات:

Questioning and Problem Solving

ويعني التساؤل وحل المشكلات البحث عن حلول لها، وتطوير الموقف التبادلي من خلال توليد عدد من البدائل لحل المشكلات عندما تحدث أو عندما تواجه الفرد من خلال الحصول على معلومات من مصادر متعددة والقدرة على اتخاذ القرار.

٥- تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة:**(Applying the past to new and different situations)**

ويقصد بها الاستخدام الأمثل للمعارف السابقة ونقلها إلى وضع يتجاوز ما تم تعلمها فيه. وهي قدرة الفرد على استخلاص المعنى من تجربة ما، والسير قدما ومن ثم تطبيقه على وضع جديد والربط بين فكرتين مختلفتين، وقدرة الفرد على نقل المهارة وتوظيفها في جميع مناحي حياته (Costa & Kallick, 2003,29) وترى العتيبي (٢٠١٢، ٢١١) تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة تعني تطوير خطة عمل والمحافظة عليها في الذهن فترة من الزمن ثم التأمل فيها، وتقييمها عند اكتمالها، وبمعنى أن يصبح المرء أكثر إدراكاً لأفعاله ولتأثيرها على الآخرين وعلى البيئة، وتشكيل أسئلة داخلية أثناء البحث عن المعلومات والمعنى، وتطوير خرائط عقلية أو خطط عمل، وإجراء مراجعات عقلية قبل البدء في الأداء، ومراقبة الخطة لدى استخدامها، والتأمل في الخطة التي تم اكتمال تنفيذها لأغراض التقييم الذاتي

٦- التفكير التبادلي أو التعاوني (Thinking interdependently):

وهو القدرة على العمل، والتواصل مع الآخرين و تعرفها (العتيبي، ٢٠١٢) بأنها الحساسية تجاه الاحتياجات، والقدرة على تبرير الأفكار، واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول على الآخرين، وتطوير استعداد وانفتاح يساعد على تقبل التغذية الراجعة، ويرى كوستا وكالليك (Costa & Kallick, 2008) التفكير التبادلي بأنه قدرة الفرد على تبرير الأفكار، واختيار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول، وتقبل التغذية الراجعة والتفاعل والتعاون والعمل ضمن مجموعات، والمساهمة في المهم التفكير التبادلي بوصفه عادة عقلية يجعل المتعلم الذي يتميز بها مهتماً بالجميع لأنه يتبادل معهم الأفكار، ويبني بعضهم على أفكار بعض.

٧- مرونة التفكير Thinking flexibility:

ويقصد بها معالجة المعلومات بطريقة مختلفة عما تم التعود عليه واستخدام طرق غير تقليدية في مواجهة التحديات، والفرد القادر على التفكير بمرونة يمكنه توليد أفكار جديدة ومتنوعة ويهتم بالتفاصيل وينتقل بين المواقف بسهولة ويتبع طرق غير تقليدية في حل المشكلات.

هذا وقد اقتصر الباحث في دراستها الحالية على أبعاد عادات العقل كما حددها (Costa & Kallick, 2008)، وقد تم الاعتماد على تلك الأبعاد في قياس عادات العقل من

خلال الأداة التي تم إعدادها لهذه الدراسة نظراً لشيوع استخدام هذه الأبعاد في أغلب الدراسات والأبحاث التي تناولت عادات العقل لدى طلبة وطالبات الجامعة. (عريبات، ٢٠٠٩؛ الشامي ٢٠١٠؛ عياصرة، ٢٠١٢؛ عمران ٢٠١٤، الخواج، ٢٠١٥)

هذا ومن خلال استعراض تعاريف عادات العقل يمكن للباحثة أن تضع تعريفاً جديداً لها فهي تعرف عادات العقل بأنها " خطط عقلية منتقاه تستهدف توظيف الإمكانيات والمهارات الذهنية والخبرات القديمة عند مواجهة مشكلات ومواقف جديدة ومن ثم التعامل معها وتحقيق الاستجابة الأفضل.

التعريف الإجرائي لعادات العقل: وتعرف عادات العقل إجرائياً بالدرجات التي تحصل عليها الطالبة على مقياس عادات العقل (بأبعاده المختلفة) المستخدم بالدراسة الحالية من إعداد الباحثة.

ثانياً: التفكير الإيجابي: Positive Thinking

هو الطريقة التي يفكر بها الفرد وتنعكس إيجابياً على تصرفاته تجاه الأفراد والأحداث، كما أنها ترتقي بالفرد وتساعد على استثمار عقله، ومشاعره، وسلوكه، واكتشاف قواه الكامنة، وتساعد على تغيير حياته نحو الأفضل (juda,assalia,2013.22) وعرفته (العبيدي، ٢٠١٥) بأنه المعتقدات والآراء والأساليب المتبعة في كل أمور الحياة والتي من شأنها حل كل ما يواجه الفرد من مشكلات بصورة متفائلة إيجابية ناجحة، كما عرفته (إبراهيم، ٢٠٠٦) بأنه: قدرة الفرد الإرادية على تقويم أفكاره ومعتقداته والتحكم فيها وتوجيهها تجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة، وتدعيم حل المشكلات، ومن خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي تسعى إلى الوصول لحل المشكلة، كما أنه الوعي بأهمية استعمال العقل بطريقة فعالة تضيء الإيجابية على الحياة الشخصية أو العملية أو الأسرية وهو استعمال العقل البشري بكل طاقاته وامكانياته دون وضع أي إعاقات سلبية من أفكار أو شعور أو تصرف (السر، ٢٠١٤: ٢١)

أبعاد التفكير الإيجابي:

لقد تعددت أبعاد التفكير الإيجابي تبعاً لتعدد الدراسات التي اهتمت به ويمكن إجمال هذه الأبعاد فيما يلي (Seligman,2002) (سيلجمان، ٢٠٠٩) (قاسم، ٢٠١٠) (السيد، ٢٠١٦) (عله، بوزاد، ٢٠١٦):

✘ **البعد الأول (التفاؤل والتوقعات الإيجابية):** ويقصد بها تحقيق المكاسب المستقبلية في مختلف جوانب الحياة والتفاؤل بخصوص المستقبل.

✘ **البعد الثاني (الضبط الانفعالي):** يقصد به مهارات الفرد في توجيه انتباهه وذكرياته وقدراته على التخيل والتحكم في انفعالاته لكي تتلاءم مع ما يعود عليه بالصحة النفسية.

✘ **البعد الثالث (تقبل المسؤولية الاجتماعية):** ويعرف بالمهارة والقدرة على تحمل المسؤولية وعدم التحجج بقلّة الوقت وعدم إلقاء العذر على الآخرين، والشجاعة والقدرة على تحمل المسؤولية، ويساعدون الآخرين على النجاح، وتحقيق الفوز لهم ومن حولهم

✘ **البعد الرابع (التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين):** ويقصد به تبني أفكار وسلوكيات اجتماعية تساعد على تفهم الاختلاف بين الناس وتشجيع الاختلاف مع الآخرين من منظور إيجابي.

✘ **البعد الخامس (الشعور بالرضا):** ويقصد به الشعور العام بالرضا عن النفس والسعادة بتحقيق الأهداف العامة في الحياة

ومن خلال استعراض تعاريف التفكير الإيجابي يمكن للباحثة أن تشتق تعريفاً جديداً له حيث تُعرف التفكير الإيجابي بأنه " هذا النمط من التفكير الذي يُمكّن الفرد من تقويم أفكاره وخبراته وطاقاته وتحويلها إلى أنظمة وانساق سلوكية فعالة تكتسب الطابع التفاؤلي عند مواجهة كل ما يقابله من مشكلات ومن ثم التعامل مع الواقع الذي يعيشه والعالم المحيط به بشكل أكثر إيجابية.

ويتحدد التفكير الإيجابي إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس التفكير الإيجابي المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد الباحثة

حدود الدراسة:

✘ **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة الحالية على طالبات الجامعة في جامعة الملك سعود في كليتي العلوم والتربية.

✘ **الحدود المكانية والزمانية:** جامعة الملك سعود/ العام الجامعي ٢٠١٨.

✘ **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في متغيرات البحث.

وتتحد الدراسة بالعينة والأدوات المستخدمة في الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٣٣) طالبة، من طالبات كليتي التربية والعلوم تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية، منهن (٢٣٣) طالبة بالتربية، (٢٠٠) طالبة بالعلوم، والجدول (١) يوضح عينة الدراسة في ضوء المتغيرات البحثية:

جدول (١) العينة موزعة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	عدد الأفراد
المعدل التحصيلي (١)	مرتفع*	١٦٩
	منخفض**	١٥٤
التخصص	كلية انسانية (التربية)	٢٣٣
	كلية علمية (العلوم)	٢٠٠
	الرابع	١٢٧
المستوى الدراسي (٢)	السابع	١١٩

* (حاصلات على معدل تراكمي < ٤) ** حاصلات على معدل تراكمي > ٣

(١) تم استبعاد الطالبات الحاصلات على معدل تحصيلي متوسط (٢) تم استبعاد الطالبات بالمستويات الدراسية التي تختلف عن المستويين الرابع والسابع

أولاً: مقياس عادات العقل:

بعد الاطلاع على التراث والأدبيات الخاصة بمتغير عادات العقل ومسح الأدوات التي تم استخدامها في قياس عادات العقل قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس و عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في هذا المجال وقد حددت الباحثة نسبة مئوية قدرها (٨٠%) من اتفاق المحكمين على سلامة المفردة الاختبارية وإنتمائها للبعد التي صنفت إليه وبعد حذف بعض المفردات وتعديل الأخرى في ضوء توجيهات وآراء المحكمين فقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٥) مفردة موزعة على (٧) أبعاد بيانها فيما يلي:

- ١- مرونة التفكير. ويتضمن المفردات الأرقام (١ إلى ٥)
- ٢- التروي وعدم الإندفاع. ويتضمن المفردات الأرقام (٦ إلى ١٠)
- ٣- التفكير التبادلي. ويتضمن المفردات الأرقام (١١ إلى ١٥)

- ٤- التساؤل وحل المشكلات. ويتضمن المفردات الأرقام (١٦ إلى ٢٠)
- ٥- تطبيق المعرف القديمة على أوضاع جديدة (انتقال أثر التعلم). ويتضمن المفردات الأرقام (٢١ إلى ٢٥)
- ٦- مراعاة الدقة والإتقان. ويتضمن المفردات الأرقام (٢٦ إلى ٣٠)
- ٧- التفكير وراء المعرفي. (٣١ إلى ٣٥)
- ويتم الإجابة على المقياس وفقا لتدرج ثلاثي (دائما)، (أحيانا)، (لا)
- وتوجد عبارات سالبة بالمقياس وهي التي تحمل فقط الأرقام: ٣، ٦، ٨، ١٣، ٢٢، ٢٧، ٣٢.

تصحيح المقياس

تكون مقياس عادات العقل بصورته النهائية من (٣٥) مفردة، تضع المستجيبة علامة (٧) أمام كل مفردة لبيان مدى تطابق ما يرد في المفردة مع ما يناسبها، وفقاً لتدرج ثلاثي، وهو: دائماً (٣) درجات، وأحياناً (٢) درجتان، ولا (١) درجة واحدة، وتم عكس تقدير الاستجابات على المفردات السلبية حيث قدرت الاستجابة (دائماً) بدرجة واحدة وقد قدرت الإستجابة (لا) بثلاثة درجات. وبناءً على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل مفردة من مفردات المقياس بين ١ إلى ٣ درجات، وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى عادات العقل على النحو الآتي: (أقل من ٢,٣٣ منخفض)، (من ٢,٣٤ - ٣,٦٦ متوسط)، (أعلى من ٣,٦٧ مرتفع)، ونظراً لاختلاف عادات العقل (على الرغم كونها عادات إيجابية) فإن الباحثة لم تعتمد على الجمع البسيط لدرجات الأبعاد الفرعية للمقياس للحصول على درجة كلية، فقد قامت بحساب الدرجة الكلية للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (١٥٠ طالبة) خارج عينة الدراسة الأساسية وقد تم الاعتماد في تحليل بيانات التطبيق على معادلة تحليل انحدار متعدد تتضمن نسب اسهام كل عادة من عادات العقل (كمتغير مستقل) في الدرجة الكلية للمقياس (الناجئة عن الجمع البسيط) كمتغير تابع وقد أسفرت النتائج عن المعادلة الآتية:

$$ص = ٧س٠,٩ + ٦س٠,٠٧ + ٥س٠,١ + ٤س٠,١٤ + ٣س٠,١١ + ٢س٠,١٧ + ١س٠,٣$$

حيث تمثل (س١) عادة مرونة التفكير وتسهم بنسبة (٠,٣) في الدرجة الكلية للمقياس وبالتالي تم ضرب الدرجة الكلية لبعده مرونة التفكير لكل فرد من أفراد العينة في نسبة الاسهام (٠,٣) بهدف استخراج الدرجة الفرعية الموزونة لهذا البعد. وقد تكرر نفس الإجراء مع العادات الأخرى المتبقية علماً بأن (س٢) تمثل عادة التفكير التبادلي، (س٣) تمثل عادة التفكير

التبادلي، (س ٤) تمثل عادة التساؤل وحل المشكلات، (س ٥) تمثل عادة تطبيق المعرفة القديمة على أوضاع جديدة، وتمثل (س ٦) عادة مراعاة الدقة والانتقان، وتمثل (س ٧) عادة التفكير ما وراء المعرفي. وبعد الانتهاء من حساب الدرجات الموزنة لجميع أبعاد المقياس تم جمعها للحصول على الدرجة الكلية للمقياس لكل فرد من أفراد العينة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس من خلال:

١- صدق المقياس: وقد تم التحقق من صدق المقياس بالطريقتين التاليتين:

✳ صدق المحكمين: عرض المقياس على مجموعة (١٠) أفراد من الخبراء في علم النفس وكانت نسبة الموافقة على مفردات المقياس وأبعاده لا تقل عن ٨٠%.

✳ صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس عادات العقل، بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (١٥٠) طالبة، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط المفردة بالبعد الذي تنتمي إليه، ولقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٥٠-٠,٨٢٠) وتراوحت قيم معاملات ارتباط الأبعاد مع المقياس ككل بين (٠,٨٠-٠,٨٧). كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس عادات العقل بالدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس عادات العقل	معامل الارتباط بين أبعاد مقياس العادات العقل والدرجة الكلية للمقياس
١- مرونة التفكير.	٠,٨٧
١- التروي وعدم الإندفاع.	٠,٨٢
٣- التفكير التبادلي.	٠,٨٣
٤- التساؤل وحل المشكلات	٠,٨١
٥- تطبيق المعرفة القديمة على أوضاع جديدة (انتقال أثر التعلم).	٠,٨٦
٦- مراعاة الدقة والانتقان	٠,٨٠
٧- التفكير وراء المعرفي.	٠,٨٠

٢- ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (١٥٠) طالبة، ثم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ للأبعاد، والمقياس ككل، كما في الجدول (٣):

جدول (٣) قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل

أبعاد مقياس عادات العقل	معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ. (الاتساق الداخلي)
١- مرونة التفكير.	٠,٨٥
٢- التروي وعدم الإندفاع.	٠,٨٢
٣- التفكير التبادلي.	٠,٨٤
٤- التساؤل وحل المشكلات	٠,٨٦
٥- تطبيق المعرفة القديمة على أوضاع جديدة (انتقال أثر التعلم).	٠,٨٣
٦- مراعاة الدقة والإتقان	٠,٨٢
٧- التفكير وراء المعرفي.	٠,٨٣
المقياس ككل	٠,٨٥

يتضح من الجدول (٣) ارتفاع معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لجميع أبعاد مقياس عادات العقل وكذلك ارتفاع معامل الثبات الكلي، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وبناءً على ما سبق ترى الباحثة بأن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات تسمح باستخدامه لأغراض هذه الدراسة.

ثانياً: مقياس التفكير الإيجابي:

بعد الاطلاع على التراث والأدبيات الخاصة بمتغير التفكير الإيجابي، ومسح الأدوات التي تم استخدامها من قبل في قياس نفس المتغير، قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بعد عرضه على مجموعة من المحكمين الخبراء في هذا المجال وقد حددت الباحثة نسبة مئوية قدرها (٨٠%) من اتفاق المحكمين على سلامة مفردات المقياس وصدق انتمائها للبعد الذي صنفت إليه وبعد عمليات وإجراءات حذف المفردات وتعديل الأخرى في ضوء إرشادات وآراء

المحكمين تم استخدام مقياس التفكير الإيجابي حيث تكون في صورته الأولية من (٢٠) مفردة موزعة على (٥) أبعاد بيانها فيما يلي:

١. التفاؤل والتوقعات الإيجابية. ويتضمن المفردات الأرقام (٧، ١١، ١٣، ١٥)
٢. الضبط الانفعالي. ويتضمن المفردات الأرقام (٤، ١٠، ١٤، ١٧)
٣. تقبل المسؤولية. ويتضمن المفردات الأرقام (٣، ٥، ١٢، ٢٠)
٤. التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين. ويتضمن المفردات الأرقام (١، ١٦، ١٩، ٨)
٥. الشعور بالرضا. ويتضمن المفردات الأرقام (٢، ٦، ٩، ١٨)

تصحيح المقياس

تكون مقياس التفكير الإيجابي بصورته النهائية من (٢٠) مفردة، تضع الطالبة علامة (٧) أمام كل مفردة لبيان مدى تطابق ما يرد في المفردة مع ما يناسبها، على تدرج يتكون من ثلاث مستويات وفقاً لتدرج ثلاثي، وهي نعم (٣) درجات، و إلى حد ما (٢) درجتان، ولا تنطبق درجة واحدة، وتوجد عبارات سالبة بالمقياس وهي التي تحمل فقط الأرقام: ١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٢٠ وتقدر على نحو عكسي من تقدير الاستجابات على المفردات الايجابية حيث قدرت الاستجابة (نعم) بدرجة واحدة وقد قدرت الإستجابة (لا) بثلاثة درجات، وبناءً على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل مفردة من مفردات المقياس بين درجة واحدة وثلاث درجات.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس من خلال صدق وثبات المقياس كما يلي:

- ١- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس عن طريق:
- صدق المحكمين: وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين (١٠) من المختصين وطُلب منهم إبداء الرأي حول مدى مناسبة المقياس في قياس ماوضع لقياسه، وبيان مدى انتماء المفردات للأبعاد التي أدرجت فيها، ووضوحها، وقد أشار المحكمون إلى مناسبة المقياس للكشف عن التفكير الإيجابي.

- صدق الإتساق الداخلي

تم استخراج قيم معاملات ارتباط المفردة بالمجال الذي تنتمي إليه، وكانت قيم معاملات ارتباط المفردة مع البعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٥٥-٠,٨٤)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل بين (٠,٧٨ - ٠,٨٦)، كما هي مبينة بالجدول

التالي رقم (٤) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبناءً على ذلك فقد تم قبول جميع المفردات.

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد لمقياس التفكير الإيجابي بالدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس التفكير الإيجابي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
البعد الأول التفاؤل والتوقعات الإيجابية	٠,٨٦
البعد الثاني الضبط الانفعالي	٠,٧٨
البعد الثالث بعد تقبل المسؤولية الاجتماعية.	٠,٨٠
البعد الرابع تقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	٠,٨٣
البعد الخامس الشعور بالرضا	٠,٨٢

ثبات المقياس :

للتحقق من ثبات مقياس التفكير الإيجابي، فقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (١٥٠) طالبة، و تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا كرونباخ للأبعاد، والمقياس ككل، كما هو مبين في الجدول (٥):

جدول (٥)

قيم معاملات الاتساق الداخلي الفا كرونباخ

أبعاد مقياس التفكير الإيجابي	ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي)
البعد الأول التفاؤل والتوقعات الإيجابية	٠,٨٢
البعد الثاني الضبط الانفعالي	٠,٧٨
البعد الثالث بعد تقبل المسؤولية الاجتماعية.	٠,٧٨
البعد الرابع تقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	٠,٨٦
البعد الخامس الشعور بالرضا	٠,٨٠
مقياس التفكير الإيجابي ككل	٠,٨٤

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت جميعها مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبناءً على ما سبق يتبين أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات تسمح باستخدامه لأغراض هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية : تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للإجابة على أسئلة الدراسة

- ✱ المتوسطات والانحرافات المعيارية في إجراءات الإجابة على السؤال الأول والثاني.
- ✱ معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرين في إجراءات الإجابة على كل من السؤالين (الثالث والرابع).
- ✱ معادلة الفرق لإيجاد دلالة الفرق بين معاملي الارتباط (z) في إجراءات الإجابة عن السؤال الرابع.
- ✱ تحليل الانحدار الخطي المتعدد في إجراءات الإجابة على السؤال الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما عادات العقل الأكثر شيوعاً وانتشاراً لدى طالبات الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى عادات العقل لدى طالبات الجامعة، للعينة ككل (٤٣٣ فرد) وللعينة في ضوء متغير التخصص: انساني (٢٣٣ فرد) - علمي (٢٠٠)، والجدول (٦) يوضح ذلك:

أولاً: نتائج العينة الكلية:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى عادات العقل لدى طالبات الجامعة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للعينة الكلية	عادات العقل
٣	١,٥	١٢,١	١. مرونة التفكير.
٦	١,٦	١١,٦	٢. التروي وعدم الإندفاع.
٥	٢,١	١١,٧	٣. التفكير التبادلي.
١	١,٨	١٣,٢	٤. التساؤل وحل المشكلات
٤	١,٨	١٢	٥. تطبيق المعرفة القديمة على أوضاع جديدة (انتقال أثر التعلم).
٢	٢,٤	١٢,٥	٦. مراعاة الدقة والإتقان
٧	١,٩	١١,٥	٧. التفكير وراء المعرفي.
	٧,٧	٨٤,٤	المقياس ككل

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لعادات العقل الناتجة عن تحليل بيانات العينة الكلية قد تراوحت ما بين (١٣,٢ - ١١,٥)، حيث جاء بُعد التساؤل وحل المشكلات في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (١٣,٣)، بينما جاء بُعد التفكير وراء المعرفي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١١,٦)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للعادات الكلية للعقل (٨٤,٤). وقد يفسر تصدر بُعد التساؤل وحل المشكلات للمرتبة الأولى نظرا لاعتماد البرنامج التعليمي بجامعة الملك سعود على الأنشطة المرتبطة بالمقررات التعليمية والتي تخصص لها النسبة العليا من الدرجات التقويمية حيث تعتمد هذه الأنشطة على تكليف الطالبات بإجراء الأبحاث العلمية في بعض المقررات التعليمية اللائي يدرسونها وكذلك الأنشطة التفاعلية المتضمنة لتقديم بعض العروض التي يتخللها الحوارات التعليمية التي تتميز بالمناقشات وطرح الأسئلة. أما فيما يتعلق باحتلال بُعد التفكير وراء المعرفي المرتبة الأخيرة فقد يعود إلى طبيعة المقررات الدراسية التي تقدم لطالبات مرحلة البكالوريوس التي تعتمد بشكل رئيس على اتباع طرق وخطوات علمية ثابتة غير تقليدية في التفكير وبحث المشكلات في دراسة موضوعات المقررات وتناول القضايا العلمية لا تتطلب التفكير وراء المعرفي. وتبرز النتائج السابقة شيوع أغلب عادات العقل بين طالبات العينة الكلية على وجه التقريب وهذه النتيجة تتسق مع ما توصلت إليه عدد من الدراسات السابقة التي أظهرت شيوع العديد من هذه العادات بين طلبة الجامعة ((Wiersema, J. & Licklider, B., 2009؛ الشامي، ٢٠١٠؛ الخواجا، ٢٠١٥؛ عمران، ٢٠١٤)

ثانيا نتائج التخصص (الإنساني - العلمي)

أسفرت إجراءات المعالجات التي تتعلق بمتغير التخصص عن النتائج المبينة بالجدول التالي:

جدول (٧) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس عادات العقل في

ضوء متغير التخصص (إنساني - علمي)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي ن=٢٠٠	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي ن=٢٢٣	عادات العقل
	علمي			إنساني		
٢	١,٤	١٢,٤	٣	١,٥	١١,٩	١. مرونة التفكير.
٦	١,٦	١١,٤	٦	١,٥	١١,٧	٢. التروي وعدم الإندفاع.
٥	٢	١١,٨	٧	٢,٢	١١,٦	٣. التفكير التبادلي.
١	١,٨	١٣	١	١,٨	١٣,٣	٤. التساؤل وحل المشكلات
٤	١,٩	١٢	٤	١,٦	١١,٩	٥. تطبيق المعرفة القديمة على أوضاع جديدة (انتقال أثر التعلم).
٣	٢,٩	١٢,١	٢	١,٩	١٢,٨	٦. مراعاة الدقة والإتقان
٧	١,٩	١١,٢	٥	٢	١١,٨	٧. التفكير وراء المعرفي.
	٧,٨	٨٣,٨		٧,٧	٨٤,٩	المقياس ككل

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لعادات العقل الناتجة عن تحليل بيانات عينة التخصص الإنساني قد تراوحت ما بين (١٣,٣ - ١١,٧)، حيث جاء بُعد التساؤل وحل المشكلات في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (١٣,٣)، بينما جاء بُعد التروي وعدم الاندفاع في المرتبة قبل الأخيرة بينما جاء بعد التفكير التبادلي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١١,٦)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للعادات الكلية للعقل (٨٤,٩). وقد تبين كذلك من نفس الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لعادات العقل الناتجة عن تحليل بيانات عينة التخصص العلمي قد تراوحت ما بين (١٣ - ١١,٤)، حيث جاء بُعد التساؤل وحل المشكلات في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (١٣)، بينما جاء بُعد التفكير وراء المعرفي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١١,٢)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للعادات الكلية للعقل (٨٣,٨). ويبدو من خلال النتائج المتضمنة بجدول (٧) شيوع عادة التساؤل وحل المشكلات لدى طالبات كل من التخصص العلمي وكذلك الإنساني وهذه النتيجة تتفق منطقياً مع طبيعة الأنشطة المرتبطة بالمقررات التعليمية بالتعليم الجامعي بصورة عامة حيث تتضمن هذه الأنشطة قيام الطالبات بإجراء الأبحاث العلمية في بعض المقررات التعليمية اللائي يدرسونها وكذلك الأنشطة التفاعلية من تقديم العروض التي يتخللها الحوارات التعليمية التي تتميز بالمناقشات وطرح الأسئلة، وفيما يتعلق باحتلال بُعد التفكير التبادلي للمرتبة الأخيرة لدى عينة

التخصص الإنساني فقد يعود إلى طبيعة مقررات هذا التخصص التي تقدم للطالبات فقد تشجع هذه المقررات على استقلالية الرأي وعدم الاعتماد على الآخرين وتشجيع الكفاءة الذاتية، أما فيما يتعلق باحتلال بُعد التفكير وراء المعرفي المرتبة الأخيرة لعينة التخصص العلمي فقد يعود إلى طبيعة المقررات الدراسية التي تقدم لطالبات هذا التخصص التي قد تشجع على اتباع طرق وخطوات علمية ثابتة تعتمد على المنهج العلمي في بحث المشكلات وتناول القضايا العلمية وهذا قد يتسق مع سمة العمل العلمي الذي قد يعتمد في كثير من الأحيان الالتزام بخطوات وأفكار محددة في دراسة وبحث القضايا العلمية وقد اختلفت نتائج التخصص الإنساني مع نتائج دراسة (جرادين، الرفوع، ٢٠٠٧) التي أظهرت أن أبرز عادات العقل الأكثر شيوعاً لدى طلبة الجامعة من التخصصات الإنسانية هي التروي وعدم الاندفاع، وقد اختلفت نفس الدراسة من حيث النتائج التي توصلت إليها فيما يتعلق بالتخصص العلمي حيث أظهرت أن أكثر عادات العقل شيوعاً كانت عادات التفكير التبادلي، والتفكير فوق المعرفي وتطبيق المعرفة السابقة في مواقف جديدة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى التفكير الإيجابي وما أبعاده الأكثر شيوعاً لدى طالبات الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى التفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة لعينة ككل وكذلك للعينة في ضوء التخصص (إنساني - علمي)، والجدول (٨) يوضح ذلك:

أولاً: نتائج العينة الكلية:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى التفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي لعينة الكلية	أبعاد التفكير الإيجابي
١	١,٧	١٠,٤	١. التوقعات الإيجابية (التفاؤل)
٤	١,٥	٨,٨	٢. الضبط الانفعالي.
٢	١,٥	٩,٨	٣. تقبل المسؤولية الاجتماعية.
١	١,٤	١٠,٤	٤. التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين (تقبل الآخر)
٣	١,٧	٩,٦	٥. الشعور بالرضا.
	٥,٨	٤٩	المقياس ككل

يتضح من الجدول (٨) أن متوسط الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي بلغت قيمته (٤٩) وهي تزيد عن الدرجة (٤٥) بما يعني أن مستوى التفكير الإيجابي مرتفع بشكل عام لدى طالبات الجامعة، كما تبين أن المتوسطات الحسابية لأبعاد التفكير الإيجابي الناتجة عن تحليل بيانات العينة الكلية قد تراوحت ما بين (١٠,٤ - ٨,٨)، حيث جاء كل من بعدي: التوقعات الإيجابية (التقاؤل) و التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين (تقبل الآخر) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (١٠,٤)، بينما جاء بُعد الضبط الانفعالي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٨,٨)، وتتسق هذه النتيجة مع الخصوصية الثقافية للمجتمع السعودي التي تعتمد على المراكز الدينية التي تدعو إلى البشر و التقاؤل بالمستقبل والإيمان بأن القادم هو الأفضل، كما تعتمد من خلال هويتها الإسلامية وخصوصيتها الثقافية على تقبل الآخر من خلال المعيار الديني الذي يحمل في طياته التراث النبوي الذي ينص على (لا فضل لأبيض على أسود أو لعربي على أعجمي إلا بالتقوى) وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة (السلمي، ٢٠١٤) الذي أشارت إلى أن بُعد التوقعات الإيجابية (التقاؤل) جاء بالمراتب الأخيرة، بينما جاء بعد التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين (تقبل الآخر) في المرتبة الثالثة. هذا وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (عله، بوزاد، ٢٠١٦) التي أشارت إلى أن بعد الشعور بالرضا احتل المرتبة الأولى لدى طلبة جامعة الأغواط بالجزائر، في حين جاء بعد تقبل المسؤولية الاجتماعية في المرتبة الأخيرة، وترى الباحثة أن اختلاف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة (عله، بوزاد، ٢٠١٦) قد يعود إلى اختلاف الخصوصية الثقافية التي تعتمد بشكل واضح على المراكز الدينية لعينة طالبات الجامعة بالمجتمع السعودي عن نظائرها بالمجتمع الجزائري.

ثانياً: نتائج التخصص (الإنساني – العلمي)

أسفرت إجراءات المعالجات التي تتعلق بمتغير التخصص عن النتائج المبينة

بالجدول التالي:

جدول (٩): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس التفكير الإيجابي في ضوء متغير التخصص (انساني – علمي)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي ن=٢٠٠	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي ن=٢٣٣	عادات العقل
	علمي			انساني		
١	١,٥	١٠,٦	٢	١,٥	١٠,٢	١. التوقعات الإيجابية (التفاؤل)
٥	١,٦	٨,٩	٥	١,٤	٨,٨	٢. الضبط الانفعالي.
٣	١,٣	٩,٩	٣	١,٥	٩,٨	٣. تقبل المسؤولية الاجتماعية.
٢	١,٣	١٠,٥	١	١,٥	١٠,٣	٤. التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين (تقبل الآخر)
٤	١,٦	٩,٥	٤	١,٧	٩,٤	٥. الشعور بالرضا.
	٥	٤٩,٤		٦,٣	٤٨,٦	المقياس ككل

يبين الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية للتفكير الإيجابي بأبعاد الخمسة الناتجة عن تحليل بيانات عينة التخصص الإنساني قد تراوحت ما بين (١٠,٣ - ٨,٨)، حيث جاء بُعد التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين (تقبل الآخر) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (١٠,٣)، بينما جاء بُعد الضبط الانفعالي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٨,٨)، وقد تبين كذلك من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية الناتجة عن تحليل بيانات عينة التخصص العلمي قد تراوحت ما بين (١٠,٦ - ٨,٩)، حيث جاء بُعد التوقعات الإيجابية (التفاؤل) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (١٠,٦)، بينما جاء بُعد تقبل المسؤولية الاجتماعية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٨,٩)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٤٨,٦).

ويبدو من خلال النتائج المتضمنة بجدول (٩) شيوع بُعد التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين (تقبل الآخر) لدى طالبات التخصص الإنساني كما أن نفس البعد احتل المرتبة الثانية لدى طالبات التخصص العلمي وبمتوسط أعلى من متوسط طالبات التخصص الإنساني ويفسر ذلك بالخصوصية الثقافية الإسلامية للمجتمع السعودي التي تنطلق من الثوابت الدينية التي تدعو إلى التفاؤل والاستبشار بالمستقبل واليقين بأن القادم هو الأفضل، كما تعتمد من خلال

الهوية الإسلامية والخصوصية الثقافية للمجتمع السعودي على تقبل الآخر انطلاقاً من التراث النبوي الذي ينص على (لا فضل لأبيض على أسود أو لعربي على أعجمي إلا بالتقوى). وتتسق هذه النتائج مع نتائج دراسة (السلمي، ٢٠١٤) التي أفادت بأن التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين يحتل نفس المراتب المتقدمة لدى كل من الأقسام العلمية والأقسام الإنسانية، بينما اتسقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج نفس دراسة (السلمي، ٢٠١٤) إلى حد ما من حيث بعد التوقعات الإيجابية حيث أشارت نتائج السلمي إلى تميز هذا البعد الذي احتل المرتبة الأولى لدى التخصص العلمي بينما جاء في المرتبة الثانية لدى التخصص الإنساني.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: هل توجد علاقة دالة إحصائية بين عادات العقل والتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين عادات العقل والتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة، والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين عادات العقل والتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة

معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمقياس للتفكير الإيجابي (ن=٤٢٣)	مقياس عادات العقل وأبعاده
**٠,١٥	١. مرونة التفكير.
**٠,١٩	٢. التروي وعدم الإندفاع.
**٠,٢٨	٣. التفكير التبادلي.
**٠,٢٣	٤. التساؤل وحل المشكلات
٠,٠١	٥. تطبيق المعرفة القديمة على أوضاع جديدة.
**٠,٢٠	٦. مراعاة الدقة والإتقان
**٠,١٨	٧. التفكير وراء المعرفي.
**٠,٣١	المقياس ككل

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتبين من الجدول (١٠) وجود علاقة دالة موجبة عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين مقياس عادات العقل المتمثل بدرجة الكلية وكذلك الدرجات الفرعية لأبعاده السبعة مع الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي وقد تبدو قيم بعض معاملات الارتباط منخفضة من حيث القيمة العددية ولكنها أظهرت دلالة عند مستوى (٠,٠١) ويفسر ذلك بتتبع أبعاد الاختبار واستقلالية هذه المفردات

بعضها عن البعض الآخر وعدم تكرار مضمون أو معاني بعض المفردات في بعد ما بمضمون ومعاني مفردات ببعد آخر، عدا العلاقة الارتباطية بين البعد الخامس (تطبيق المعرفة القديمة على أوضاع جديدة). والدرجة الكلية للتفكير الإيجابي فجاءت غير دالة ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عادات العقل ترتبط بالتفكير الإيجابي فلا تفكير إيجابي دون مرونة للتفكير وكذلك يصعب أن يتصف التفكير بالإيجابية دون اتصافه بكل من: التروي وعدم الاندفاعية وكذلك التفكير التبادلي القائم على التفاعل والتعاون والتعطف مع الآخرين كما يتضح من نفس النتائج أن طرح الأسئلة وبحث المشكلة يمكن اعتبارها نتاج للتفكير الإيجابي، وكذلك فإن الدقة والالتقان من الناحية المنطقية ينبغي أن تكون سمة مميزة للتفكير الإيجابي، وكذلك التفكير وراء المعرفي الذي يعد من الأنماط الراقية والمتقدمة للتفكير الذي يتجاوز حدود الواقع الحالي لأفاق أكثر رحابة والتوصل إلى حلول مبتكرة وجديدة للمشكلات. وتتسق هذه النتائج بوجه عام مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي حاولت استكشاف العلاقة الارتباطية بين عادات العقل وأنواع التفكير بشكل عام والتي أظهرت وجود علاقات موجبة دالة بين عادات العقل وأنواع أخرى من التفكير (طراد، ٢٠١٢؛ النواب وحسين، ٢٠١٣؛ السلمي، ٢٠١٤) بما يفيد وجود علاقة وطيدة بين عادات العقل وأنماط التفكير.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: هل تختلف العلاقة بين عادات العقل والتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة باختلاف المعدل الدراسي والمستوى الدراسي والتخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد العلاقة الارتباطية بين عادات العقل والتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة، حسب متغيرات التخصص (علمية، وإنسانية)، والمستوى الدراسي (الرابع - السابع)، كما تم احتساب قيمة (Z) لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط لبيان الفروق في قوة العلاقة الارتباطية بين فئات هذه المتغيرات، كما هو مبين في الجدول (١١):

جدول (١١) معاملات الارتباط بين عادات العقل والتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة والمستوى الدراسي والتخصص واختبار (Z) لدلالة الفرق بين معاملات الارتباط

المتغيرات		معامل الارتباط بين عادات العقل والتفكير الإيجابي	عدد الأفراد	قيمة (Z)
المعدل الدراسي	مرتفع	٠,٢٨	١٦٩	صفر
	منخفض	٠,٢٨	١٥٤	
التخصص	إنسانية	٠,٢٣	٢٣٣	**٢,٥
	علمية	٠,٤٤	٢٠٠	
المستوى الدراسي	الرابع	٠,٠٥	١٢٧	**٢,٤٤
	السابع	٠,٣٥	١١٩	

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتبين من الجدول (١١) عدم وجود فروق دالة بين معاملي ارتباط عادات العقل والتفكير الإيجابي بين كل من عينتي مرتفعي ومنخفضي المعدل التراكمي حيث بلغت قيمة الفرق بين معاملي الارتباط لهاتين العينتين القيمة (صفر)، كما تبين كذلك من نفس الجدول السابق وجود دلالة (عند مستوى ٠,٠١) للفرق بين معامل ارتباط نفس المتغيرين لعينتي الدراسة من التخصص الانساني والتخصص العلمي، كما وجدت دلالة (عند مستوى ٠,٠١) للفرق بين معاملي الارتباط بين نفس المتغيرين لعينتي الدراسة المنتمين للمستويين الدراسي (الرابع والسابع).

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن العلاقة بين عادات العقل والتفكير الإيجابي لم تتأثر باختلاف المعدل الدراسي عبر عينة الدراسة الكلية بشكل عام وهذه النتيجة قد تعود لوجود علاقة تبدو ثابتة بين عادات العقل والتفكير الإيجابي قد لا تتأثر بالجهد الذي يبذله الطالب في الدراسة والتحصيل والاستدكار وهذه النتيجة تتسق مع نفس النتيجة التي توصلت إليها دراستي (Ang,2006؛ السلمي ٢٠١٤) التي أفادت بأن عادات العقلية ليس لها تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي ولا تختلف باختلاف المعدل الدراسي (التحصيلي)، وكذلك دراسة (الشمري، ٢٠١٠) التي توصلت إلى عدم وجود أي علاقة بين عادات العقل والأداء الأكاديمي لدى الطلاب، كما أن وجود فرق دال بين معاملي الارتباط لمتغيري عادات العقل والتفكير الإيجابي لعينتي التخصص الانساني والعلمي في صالح التخصص العلمي قد يفسر بطبيعة المقررات الدراسية في الأقسام العلمية نظراً لأن عادات العقل هي في الواقع أنماط معينة من السلوك العقلي يوظف فيها الفرد المهارات والعمليات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة وفي مواقف جديدة في الحياة بحيث يحقق أفضل استجابة والتي قد تتجسد في إجراءات حل المشكلات التي تتميز بها المقررات الدراسية للتخصصات العلمية وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تنمية عادات العقل في علاقته بالتفكير الإيجابي من خلال موضوعات تلك المقررات التي قد تحتاج مهارات عقلية مثل القدرة على التفكير التبادلي والتفكير ماوراء المعرفي ومرونة التفكير والقدرة على طرح الأسئلة وحل المشكلات وهذا ما أظهرته دراسات (قطامي وعمور، ٢٠٠٥؛ إبراهيم، ٢٠٠٦؛ علي، ٢٠٠٩، عريان، ٢٠١٠، نوفل وسعيفان، ٢٠١١) كما أن وجود فرق دال بين معاملي الارتباط لمتغيري عادات العقل والتفكير الإيجابي لعينتي المستويين الدراسي (الرابع والسابع) في صالح المستوى السابع قد يفسر بارتباط مستويات عادات العقل بمستويات النضج العقلي والنمو العليا التي ترتبط

بالطبع بالمستوى الدراسي الأعلى المقترن بالمستوى العمري الأعلى. وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (John,et,al 2007) التي أظهرت زيادة بعض الجوانب الإيجابية في الشخصية مع تقدم العمر وأيضاً دراسة (جرادين، الرفوع، 2007) التي توصلت إلى وجود فروق في عادات العقل يعزى إلى الخبرة الجامعية ولصالح مستوى السنة الدراسية الأعلى) كما اتسقت هذه النتيجة مع نتائج دراستي (عربيات، ٢٠٠٩؛ الشامي، ٢٠١٠؛ السلمي، ٢٠١٤)، التي أظهرت وجود فروق بين طلاب السنة الدراسية الأولى وطلاب السنة الدراسية النهائية لصالح طلاب السنة الدراسية النهائية في عادات العقل وكذلك دراسة (عبد الوهاب و الوليلي، ٢٠١٠) والتي أشارت إلى شيوع العديد من عادات العقل لدى طلاب السنة الدراسية النهائية.

نتائج الإجابة على السؤال الخامس: هل تسهم عادات العقل في التنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال الخامس تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط بين كل عادة من عادات العقل (السبعة) كمتغيرات منبئة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي كمتغير متنبأ به لدى طالبات الجامعة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول (١٢) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأبعاد مقياس عادات العقل (كمتغيرات مستقلة منبئة)

والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي

المتغير المستقل (المنبئ)	المتغير التابع (المتنبأ به)	معامل الارتباط بين المتغير المستقل والمتابع	مربع معامل الارتباط (معامل التحديد)	النسبة الفئوية لتباين الانحدار (ف)	ثابت المعادلة التنبؤية	معامل الانحدار	معامل بيتا
التفكير الإيجابي	مرونة التفكير.	٠,١٥	٠,٠٢	**٩,٧	**٤١,٨	**٠,٥٩	٠,١٥
	التروي وعدم الإندفاع.	٠,١٩	٠,٠٤	**١٦,٦	**٤٠,٨	**٠,٧١	٠,١٩
	التفكير التبادلي.	٠,٢٨	٠,٠٨	**٣٦,٦	**٤٠,١	**٠,٧٦	٠,٢٨
	التساؤل وحل المشكلات	٠,٢٣	٠,٠٥	**٢٤,٣	**٣٩,٢	**٠,٧٤	٠,٢٣
	تطبيق المعرفة القديمة على أوضاع جديدة	٠,٠١	٠	٠,٠٨	**٤٨,٥	٠,٠٤	٠,٠١
	مراعاة الدقة والإتقان	٠,٢٠	٠,٠٤	**١٧	**٤٣,٢	**٠,٤٦	٠,٢٠
	التفكير وراء المعرفي.	٠,١٨	٠,٠٣	**١٣,٦	**٤٣	**٠,٥٢	٠,١٨
	المقياس ككسل	٠,٣١	٠,٠٩	**٤٤,٦	**٢٩,٦	**٠,٢٣	٠,٣١

*دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

ولصياغة المعادلة التنبؤية التي تعتمد على عادات العقل التي اثبتت نتائج تحليل الانحدار البسيط أن لها اسهاما تنبؤيا دالا بالتفكير الإيجابي قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد الذي يتضمن العادات الستة الدالة تنبؤيا بالتفكير الإيجابي وهي (مرونة التفكير، التروي وعدم الإندفاع، التفكير التبادلي، التساؤل وحل المشكلات، مراعاة الدقة والإتقان، التفكير وراء المعرفي). وذلك لتحديد الوزن النسبي لهذه العادات من حيث قدرتها التنبؤية بالتفكير الإيجابي بطريقة الانحدار التدريجي (Stipwise) وقد أسفر هذا الإجراء عن النتائج المبينة بالجدول التالي وقد تم الاكتفاء بعرض المتغيرات المستقلة المنبئة الدالة واستبعاد الأخرى غير الدالة:

جدول (١٢) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لأبعاد مقياس عادات العقل (كمتغيرات مستقلة منبئة)

والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي

المتغير المستقل (المنبئ)	المتغير التابع (المتنبأ به)	معامل الارتباط بين المتغير المستقل والتابع	مربع معامل الارتباط (معامل التحديد)	النسبة الفئوية لتباين الانحدار (ف)	ثابت المعادلة التنبؤية	معامل الانحدار	معامل بيتا
التفكير التبادلي	التفكير	٠,٤٠	٠,١٦	**١٥,٦	٣٠,٩	**٠,٧٥	٠,٢٨
التساؤل وحل المشكلات	التفكير الإيجابي					**٠,٧٤	٠,٢٣

من خلال الجدول السابق يمكن تكوين المعادلة التنبؤية بين التفكير الإيجابي كمتغير متنبأ به وأبعاد المقياس (التفكير التبادلي، التساؤل وحل المشكلات) كما يلي:

$$\text{ص} = ٣٠,٩ + ٠,٧٥ \text{س}_١ + ٠,٧٤ \text{س}_٢$$

حيث ص ترمز لمتغير التفكير الإيجابي، س١ للتفكير التبادلي، س٢ للتساؤل وحل المشكلات، ويمكن تفسير النتائج السابقة التي أظهرت وجود دلالة تنبؤية لجميع أبعاد مقياس عادات العقل بالتفكير الإيجابي حيث اشتملت هذه الأبعاد على (مرونة التفكير، التروي وعدم الإندفاع، التساؤل وحل المشكلات، مراعاة الدقة والإتقان، التفكير التبادلي، التفكير ماوراء المعرفي) عدا بعد تطبيق المعرفة القديمة على أوضاع جديدة، وهذا يبدو أمرا منطقيا ومتوقعا حيث أن مرونة التفكير وهي أحد أبعاد المقياس تعني التمتع بأكثر قدر من السيطرة وإمتلاك الطاقة لتغيير الآراء عند تلقي بيانات إضافية والانشغال في أنشطة متعددة في آن واحد Costa (Kallick, 2008,245) & ويتضح أن هذه المعاني الخاصة بمرونة التفكير مرتبطة

بالمعاني الخاصة بالتفكير الإيجابي حيث من بين معاني التفكير الإيجابي: أنه: قدرة الفرد الإرادية على تقويم أفكاره ومعتقداته والتحكم فيها وتوجيهها تجاه تحقيق ما يتوقعه (ابراهيم، ٢٠٠٦) وترى الباحثة أن معنى السيطرة التي وردت بمعنى مرونة التفكير هو نفس معنى قدرة الفرد الإرادية التي وردت بمعنى التفكير الإيجابي، كما أن الدلالة التنبؤية لبعد التروي وعدم الاندفاع بالتفكير الإيجابي جاءت بصورة منطقية ومتوقعة نظرا لأن التحكم في الأفكار والمعتقدات وتوجيهها كأحد السمات المميزة للتفكير الإيجابي لا يتحقق إلا بالتروي وعدم الاندفاع، كما يبدو أن بعد التساؤل وحل المشكلات يتضمن في طياته بعض المعاني الخاصة بالتفكير الإيجابي وهذا ما يؤكد تعريفه (العبيدي، ٢٠١٥) للتفكير الإيجابي بأنه المعتقدات والآراء والأساليب المتبعة في كل أمور الحياة والتي من شأنها حل كل ما يواجهه الفرد من مشكلات، وهذا ما تضمنه أيضا تعريف (ابراهيم، ٢٠٠٦) للتفكير الإيجابي بأنه: قدرة الفرد الإرادية على تقويم أفكاره ومعتقداته والتحكم فيها وتوجيهها تجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة وتدعيم حل المشكلات وبالتالي فإن التفكير الإيجابي يتضمن في طياته التساؤل وحل المشكلات بما يؤكد الدلالة التنبؤية لبعد طرح الأسئلة وحل المشكلات بالتفكير الإيجابي، كما يمكن تفسير الدلالة التنبؤية لبعد الدقة والاتقان بالتفكير الإيجابي بأن الدقة والاتقان هي أحد السمات المميزة للتفكير الإيجابي فقد أشار (ابراهيم، ٢٠٠٦) أن التفكير الإيجابي يتضمن تكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية تسعى إلى الوصول لحل المشكلة نظرا لأن بناء الأنظمة وتلك الأنساق ينضوي على الدقة والاتقان، ويبدو كذلك أن الدلالة التنبؤية للتفكير التبادلي بالتفكير الإيجابي يمكن تفسيرها من خلال ما يتسم به التفكير التبادلي من قدرة الفرد على تبرير الأفكار واختيار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول (Costa & Kallick, 2003, 77) وهذه السمة لاغنى عنها للتفكير الإيجابي الذي يتسم بدوره بأنه معتقدات وآراء وأساليب يتبعها الفرد في أمور حياته والتي من شأنها أن يجد حولا لكل ما يواجهه من مشكلات في الحياة (العبيدي، ٢٠١٥) وبالتالي جاءت الدلالة التنبؤية للتفكير التبادلي بالتفكير الإيجابي بشكل منطقي، كما يبدو أيضاً أن الدلالة التنبؤية لبعد التفكير ما وراء المعرفي بالتفكير الإيجابي جاءت بشكل منطقي نظرا لأن التفكير ما وراء المعرفي هو تفكير يسمح للفرد بالتحكم في أفكاره الذاتية وإعادة

بناؤها كما يلعب دور مهم في حل المشكلات واختيار الاستراتيجيات الملائمة في حل تلك المشكلات (Guss and Wiley, 2007) ومن خلال هذا النوع من التفكير وراء المعرفي يكتسب التفكير الإيجابي أهم المميزات التي يتسم به كونه نوع من التفكير قائم على المعتقدات والآراء والأساليب المتبعة في كل أمور الحياة والتي من شأنها حل كل ما يواجه الفرد من مشكلات (العبيدي، ٢٠١٥) وهذا الارتباط الكبير بين المعاني المتضمنة بين هذين النوعين من التفكير (مارواء المعرفي، والإيجابي) يمكن تفسير الدلالة التنبؤية للتفكير ماوراء المعرفي بالتفكير الإيجابي وبالتالي فإن ابعاد عادات العقل وهي: (مرونة التفكير، التروي وعدم الإندفاع، التساؤل وحل المشكلات، مراعاة الدقة والإتقان، التفكير التبادلي، التفكير ماوراء المعرفي) لها قدرة تنبؤية دالة ويمكن الاعتماد عليها في التنبؤ بالتفكير الإيجابي. أما فيما يتعلق بعدم وجود دلالة تنبؤية لبعده تطبيق المعرفة القديمة على أوضاع جديدة بالتفكير الإيجابي قد يعود ويفسر بأن استخدام المعارف السابقة ونقلها إلى وضع يتجاوز ما تم تعلمها فيه والربط بين فكرتين مختلفتين، وقدرة الفرد على نقل المهارة وتوظيفها في جميع مناحي حياته Costa & Kallick, 2003) بأن هذا البعد يرتبط بنواحي تطبيقية تتعلق بمواقف تعلم تتطلب من حيث طبيعتها نواحي إجرائية لارتباط بشكل مباشر بالتفكير الإيجابي والسمات المميزة له. هذا وتتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (محمد، ٢٠١٦) التي أشارت إلى قدرة عادات العقل التنبؤية للتنبؤ بالتفكير الجانبي على الرغم أن التفكير الجانبي هو نوع من أنواع التفكير يختلف في طبيعته وأبعاده عن طبيعة التفكير الإيجابي وأبعاده.

التوصيات:

توصي الدراسة في ضوء النتائج التي انتهت إليها بما يلي:

- ✘ توجيه نظر القائمين على التعليم الجامعي بضرورة الإهتمام بعادات العقل والعمل على تنميتها لدى طلبة الجامعة وبصفة خاصة عادات العقل التي أثبتت الدراسة الحالية أن لها قدرة على التنبؤ بالتفكير الإيجابي.
- ✘ تدريب أعضاء هيئة التدريس على إتباع الأساليب والأنشطة التي تساعد على تنمية عادات العقل لدى المتعلمين.

- ✘ تفعيل الأنشطة اللاصفية التي تنمي عادات العقل والتفكير الإيجابي
- ✘ توفير بيئة تعليمية توفر الوسائل والأدوات اللازمة لتنمية عادات العقل لدى الطلبة.
- ✘ في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تتعلق بعدم قدرة بُعد تطبيق المعلومات القديمة على مواقف جديدة في التبو بالتفكير الإيجابي توصي الدراسة بضرورة توجيه أعضاء هيئة التدريس استخدام استراتيجيات وطرق تدريس تنمي قدرة الطلبة على تطبيق المعلومات القديمة على مواقف وأوضاع أخرى جديدة (القدرة على توظيف المعلومات في مواقف مختلفة وتجنب الطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين).

دراسات مقترحة:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن اقتراح دراسات مستقبلية تستهدف:
- ✘ فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام عادات العقل في تنمية التفكير الإيجابي.
- ✘ استخدام استراتيجيات وأنشطة تعليمية تعتمد على التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة.
- ✘ اختبار فعالية برامج تدريبية قائمة على استخدام عادات العقل في تنمية التفكير الابتكاري.
- ✘ إجراء دراسات لبحث العلاقة بين عادات العقل والذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.
- ✘ اختبار فعالية برامج تدريبية لتنمية عادات العقل لدى الطلبة في الأعمار المختلفة.
- ✘ دراسة العلاقة بين أبعاد التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة

المراجع

- إبراهيم، أماني (٢٠٠٦) فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية في ضوء النموذج المعرفي، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية. جامعة قناة السويس (٤). ١٠٥ - ١٦٩.
- أحمد، أسماء فتحي وعبد الجواد، ميرفت عزمي (٢٠١٣). التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي كمنبئات بأبعاد التدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسياً من الطلاب الجامعيين. المجلة المصرية للدراسات النفسية. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. ٢٢(٧٨). ٥٧-٩٨.
- الحارثي، إبراهيم (٢٠٠٢). العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ، الطبعة الأولى، الرياض مكتبة الشقري.
- الجيزاني، محمد كاظم و عباس، إلهام فاضل (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي مستند إلى عادة العقل في تنمية الإدراك الحس حركي لتحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، ٥ (٢). ٣٣-٧٠.
- الخفاف، ايمان عباس (٢٠١٦). عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم النفسية والتربوية. الجامعة المنصورية العراقية: ٢(١). ٣٠١-٣٢٨.
- الخواج، أحمد يوسف (٢٠١٥) "عادات العقل وعلاقتها بالسيطرة الدماغية"، رسالة ماجستير، الأردن: كلية الأميرة عالية.
- السر، حنان عمر أحمد، (٢٠١٤) دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير منشورة الجامعة الإسلامية: غزة.

- السلامي، جاسم محمد (٢٠١٣). تدريس مهارات اللغة العربية باستراتيجيات العادات العقلية بين التنظير والتطبيق. كلية التربية، بغداد: جامعة بن رشد - مجلة كلية التربية البنات. ٢٤ (٤). ٩٧٩-٩٩٢.
- السلمي، منصور مفرح سعيد (٢٠١٤). جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب جامعة أم القرى، دراسة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس.
- السيد، شيما (٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته بدافع الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية. كلية التربية، جامعة بورسعيد. العدد ٢٠ ص ص ٧٧٤-٧٩٩.
- الشامي، حمدان ممدوح (٢٠١٠). عادات العقل في ضوء متغيري السنة الدراسية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الملك
- الشمري، نداء (٢٠١٠). عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجوف في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه. الأردن: إربيد. جامعة اليرموك.
- الصافوري، إيمان عبد الحكيم وعمر، زيزي حسن (٢٠١١). تنمية بعض العادات العقلية لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة التربية الأسرية. المؤتمر السنوي (العربي السادس - الدولي الثالث). كلية التربية النوعية بالمنصورة أبريل ٢٠١١. مصر:
- الصباغ، سميلة، الجعيد، نورة و بنتن، نجاه (٢٠٠٦) دراسة لعادات العقل لدى الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية ونظرائهم في الأردن، مجلة العلوم التربوية ٣. ٧١٣-٧٤٣.
- العبيدي، عفراء إبراهيم خليل. (٢٠١٣). التفكير (الإيجابي - السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد. المجلة العربية لتطوير التفوق. ٤ (٧). ١١٣-١٥٣.

- العتيبي، وضحي حباب عبد الله. (٢٠١٢). فاعلية خرائط التفكير في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات قسم الأحياء بكلية التربية. مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. المجلد الخامس. العدد الأول. ١٨٧-٢٥٠.
- العنزي، مبارك بن غدير (٢٠١٦) فاعلية استخدام نموذج وودز في تدريس العلوم على تنمية عادات عقل والتفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط الرياض:رسالة التربية وعلم النفس. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ٥٣.
- الفقي، إبراهيم (٢٠١١). قوة التفكير. القاهرة: دار سما للنشر والتوزيع.
- الميهي، رجب السيد، محمود، جيهان أحمد (٢٠٠٩) فاعلية تصميم مقترح لبيئة تعلم مادة الكيمياء منسجم مع الدماغ في تنمية عادات العقل والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي أساليب معالجة المعلومات المختلفة، مجلة كلية التربية، جامعة حلوان، ١٥ (٣). ٣٠٥-٣٥١.
- النجار، يحيى ؛ الطلاع، عبد الرؤوف. (٢٠١٥) التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدي العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظة غزة: مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية). ٢٩ (٢). ٢٠٩-٢٤٦.
- النواب، ناجي محمود ؛ حسين، محمد إبراهيم (٢٠١٣). عادات العقل والتفكير عالي الرتبة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية التربية . مجلة العلوم الانسانية. ١٩(١). ١٥١-١٧٤.
- الوقاد، مهاب محمد جمال الدين. (٢٠١٢).التنبؤ بالتفكير الإيجابي /السلبى لدى عينة من طلاب الجامعة من خلال معتقداتهم المعرفية وفاعلية الذات لديهم. مجلة كلية التربية جامعة بنها ٢٣ (٩٢). ٢١٩-٢٤٦.
- جرادين ،سوسن تيسير، والرفوع، محمد أحمد (٢٠٠٧) عادات العقل لدى طلبة الجامعة من حيث علاقتها بمتغيرات الخبرة الجامعية والكلية والنوع الاجتماعي، المجلة التربوية. ٢٦ (١٠١). ٢٤٧ - ٢٨٣.

- حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٥). تعليم التفكير في عصور المعلومات، القاهرة، دار الفكر العربي.
- - حجيرات، يوسف حسن (٢٠١٣). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بعادات العقل لدى الموهوبين رسالة ماجستير قسم العلوم التربوية، كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- حسين، أسماء عطا الله محمود (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بقنا. دراسة ماجستير. قنا: كلية التربية.
- ريانى، على حمد (٢٠١٢). أثر برنامج إثرائي قائم على عادات العقل في التفكير الإبداعي والقوة الرياضية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمكة المكرمة، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- سيلجمان، مارتين (٢٠٠٩). تفاؤل الأطفال، (ترجمة محمود، الفرحاني السيد ؛ تقديم: خير الله، سيد محمد). المنصورة: المكتبة العصرية.
- سيد، إمام مصطفى وعمر، منتصر صلاح (٢٠١٠): عادات العقل وعلاقتها بمعتقدات الكفاءة الذاتية والأكاديمية (دراسة مقارنة) للتلاميذ الموهوبين والعاديين وذوي صعوبات التعلم، مصر: مجلة كلية التربية جامعة المنصورة. ١١. ٣٩٥-٤٧٢
- طراد، حيدر عبد الرضا (٢٠١١). اثر برنامج كوستا وكاليك في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في بكلية التربية الرياضية. مجلة علوم التربية الرياضية (كلية التربية الرياضية - جامعة بابل)، العراق ٥(١). ٢٢٥-٢٦٤.
- عبد الرازق، محمد مصطفى (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية الكفاءة الذاتية للطلاب بقسم التربية الخاصة، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ٣ (٣٩). ٤٧٧ - ٥٦٨.

- عبد الوهاب، صلاح شريف و الوليلي، إسماعيل حسن (٢٠١٠). العلاقة بين كل من عادات العقل المنتجة والذكاء الوجداني واثر ذلك على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من الجنسين مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة. ١(٧٦). ٢٢٩-٢٩٥.
- عريان، سميرة عطية (٢٠١٠). عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع في القرن الحادي والعشرين، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١٥٥، ٤٠-٨٧.
- عربيات، رند (٢٠٠٩). عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بمتغيرات مختارة، رسالة ماجستير عمان: كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.
- عله، عيشة، بوزاد، نعيمة (٢٠١٦). التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط. مجلة كلية العلوم النفسية والتربوية. ٣(٢). ١٢٤-١٤٩.
- علي، وائل عبد الله (٢٠٠٩) فعالية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في رفع مستوى التحصيل في الرياضيات وتنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. دراسات في المناهج وطرق التدريس. ٤٦، ١٥٣-١١٧.
- عمران، محمد كامل محمد (٢٠١٤) عادات العقل وعلاقتها بإستراتيجية حل المشكلات دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والعاديين بجامعة الأزهر - غزة. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. كلية التربية. غزة.
- عياصرة، محمد نايف (٢٠١٢). عادات العقل الشائعة لدى طالبات كلية اربد الجامعية، مجلة العلوم التربوية، الأردن: جامعة البلقاء التطبيقية. كلية إربد الجامعية. (١). ٢٩٣-٣١٢.
- فتح الله، مندور (٢٠٠٩) فعالية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض لعادات العقلية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الابتدائي بمحافظة عنيزة بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية العلمية الصادرة عن الجمعية المصرية للتربية العملية كلية التربية، جامعة العريش. ١٢(٢). ١٢٥-٨٣.

- فيصل بالمملكة العربية السعودية،السعودية: جامعة الملك فيصل . مجلة كلية التربية، ٢(١٤٤).٣٣٠-٣٧٨.
- قاسم، عبد المرید (٢٠١٠). دراسة للفروق في بعض جوانب التفكير الإيجابي عند مجموعتي مصرية وإيطالية، مجلة دراسات عربية في علم النفس. ٩ (٤). ٧٣٣-٧٧٧.
- قاسم، عبد المرید (٢٠٠٩). أبعاد التفكير الإيجابي في مصر دراسة عاملية. دراسات نفسية. ١٩(٤).٦٩١-٧٢٣.
- قطامي، يوسف محمود، عمور، أميمة محمد (٢٠٠٥) عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- محمد، محمد عبد الرؤف (٢٠١٦). عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبي. رابطة التربويين العرب، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ASEP، ٧٧. ٥٢١ - ٥٧٥.
- نوفل، محمد بكر (٢٠٠٦): عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الوكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة المعلم الطالب، (الانروا/ اليونسكو)، العدد الأول والثاني، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- نوفل، محمد بكر، سعيقان، محمد قاسم (٢٠١١).دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، عمان: دار المسيرة.
- Adams. (2006) Powerpoint Habits Of Mind And Classroom Culture Journal Of Curriculum Studies ,38(4).389-411.
- Anthony,F.(2010).Positive Thinkining wwwf.ourward.ca,Pdf.
- Booth,Eric (2010). The Habit Of Mind Of Creative Engagement, (On Line),Retrieved On 10,2010,Available.FrimHttp://Www.Espartsed Org/Resources.

- Campbell, J. (2006). Theorizing Habits of Mind as Framework for Learning. Abstracts of Conference Papers, Central Queensland University.
- Costa, A. (2008). The school as a Home for The Mind
- Costa, A. & Kallick, B. (2003). Integration and sustaining habits of mind. USA. Alexandria. victoria: (ASCD).
- Costa, A. & Kallick, B. (2007). Building Amore Thought –Full Learning Community with Habit Of Mind..Thousan Oaks Crowin Press.
- Costa, A. & Kallick, B. (2008). Learning And Leading With Habits Of Mind: 16 Essential Characteristics For Success. Association For Supervision And Curriculum Development (AS.CD). Alexandria. Victoria. USA.
- Culler, A. (2007). From Dropouts To Higher Achievers: Habit Of Mind. Phd Thesis. UK , Educational Technology. 31
- -Emmons, R.A. (2000). Is spirituality intelligence? The International Journal for the Psychology of Religion. 10(2):27-34.
- **Fenderson, Sandra. (2010). Instruction, Perception, and Reflection: Transforming Beginning Teachers, Habits of Mind, PHD, The Faculty of the school of Missouri-Colombia, USA.**
- Gail V. Ritchie (2006). Teacher Research as A habit Of Mind, Master Of Education ". George Mason University.
- Gordon, M. (2011). *Mathematical habits of mind: Promoting students , thoughtful con.* Journal of. Curriculum Studies. 43(4), 457-469.
- Grayson, J.P. (2003). The consequences of early adjustment to university Higher Education, 64(4). 411-429.

- Guss , C.& Wiley, B. (2007). Metacognition of problem solving strategies in Brazil, India, and the United States. *Journal of Cognition and Culture*,. 7.1 – 25.
- Hijazi, M. (2006). *Undignified man*, Second Print, Arab Cultural center for publishing and Distribution, Casablanca, Morocco.
- Janice,W.(2009).Intrnational mental processing student think as A habit of mind. *Journal of Ethnographic&Qualitative Research*.3.(1).117-127.
- John, M. Seligman, M. Peterson, C.Alex,M. Joseph,S.& Park,N,(2007).Character Strengths In United Kingdom: The Via Inventory Of Strengths Personality And Individual Differences 43,341-351.
- Juda, A. Assalia, M. (2013). *Positive psychology*, second print, University students' bookshop for Publishing and Printing, Al Aqsa University, Gaza, Palestine.
- Magiera,M.,Moyer,J & Van den.,L.(2010).preservice teachers, algebraic habits of mind.school science and mathematics. 32(4).59-65.
- -Marshall,Alison,R.(2004).High School Mathematics Habits of Mind Instruction: Student Growth and Development, MA, Southwest Minnesta State university, USA.
- Mary, D. (2002). *The emergent construct of spiritual intelligence: The synergy of science and spirit*, Arizona State University.
- Papadopoulos ,Ioannis (2018). Using mobile puzzles to exhibit certain algebraic habits of mind and demonstrate symbol-sense in primary school students. *Journal of Mathematical Behavior*.51(1).1-18.
- Paul.E,(2010).algebraic habits of mind prepaton elementary school national council of teaching children mathematics. 16.

- Peterson, C. Ruch, W. Bcermann, U. Park, N. & Seligman, M. (2007). Strengths of character, orientation to happiness and life satisfaction. *Journal of Positive Psychology* 2(3), 149-156.
- Salmon, K. Gangotena, V. Kiriaki, M. (2018). Becoming Globally Competent Citizens: A Learning Journey of Two Classrooms in an Interconnected World *Early Childhood Educ* 46:301–312.
- Seligman, m. (2009). positive psychology, positive prevention and positive therapy. in synder C.R. and & lopez s.j (Eds). the handbook of positive psychology. N.Y: Oxford University Press.
- Tami A. Augustine (2015). Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy in the Graduate School of The Ohio State University, Published by ProQuest LLC, Dissertation Publishing UMI Number: 3672651.
- Wiersema, J. & Licklider, B (2009) "Intentional Mental Processing Student Thinking As A Habit Of Mind ". *Journal of Ethnographic & Qualitative Research*. 3(1), 119-127.
- William N. Royce (2016). An Evaluation of the Habits of Mind Character Education Program, Published by ProQuest LLC, ProQuest 10161899

Contribute to the habits of the mind in predicting positive thinking among university students

Summary

The study examined the relationship between the habits of the mind and the positive thinking of the university students, as well as the disclosure of the predictive ability of the habits of mind positive thinking for the same sample. The study was conducted on a sample of (433) female students distributed between 233 students in the Faculty of Education and 200 students In the Faculty of Science, they were chosen in a random stratified manner. They applied the measure of the habits of the mind and the measure of positive thinking prepared by the researcher. The results of the study revealed the availability of some habits of mind among the university students where the mental habit (asking questions and research problems) ranked first, while the perception of thinking behind the last rank between the habits of mind. The results also showed a difference in the order of habits of mind in the sample study according to different specialization variable (Scientific - human). The results of the study also showed a high level of positive thinking among the sample. It was also found that after optimism and positive expectations, it was ranked first among the sample, while the emotional adjustment came last among positive thinking dimensions. The positive thinking measure among the sample according to the variable of specialization (scientific - human) as the results showed a significant correlation between the habits of mind and positive thinking also demonstrated the ability of the habits of the mind to predict positive thinking and the majority of its dimensions among university students. The study recommended a number of recommendations and suggested a number of future studies in the light of the results reached.

Keywords: habits of mind, positive thinking.